نصوص عشق صوفي

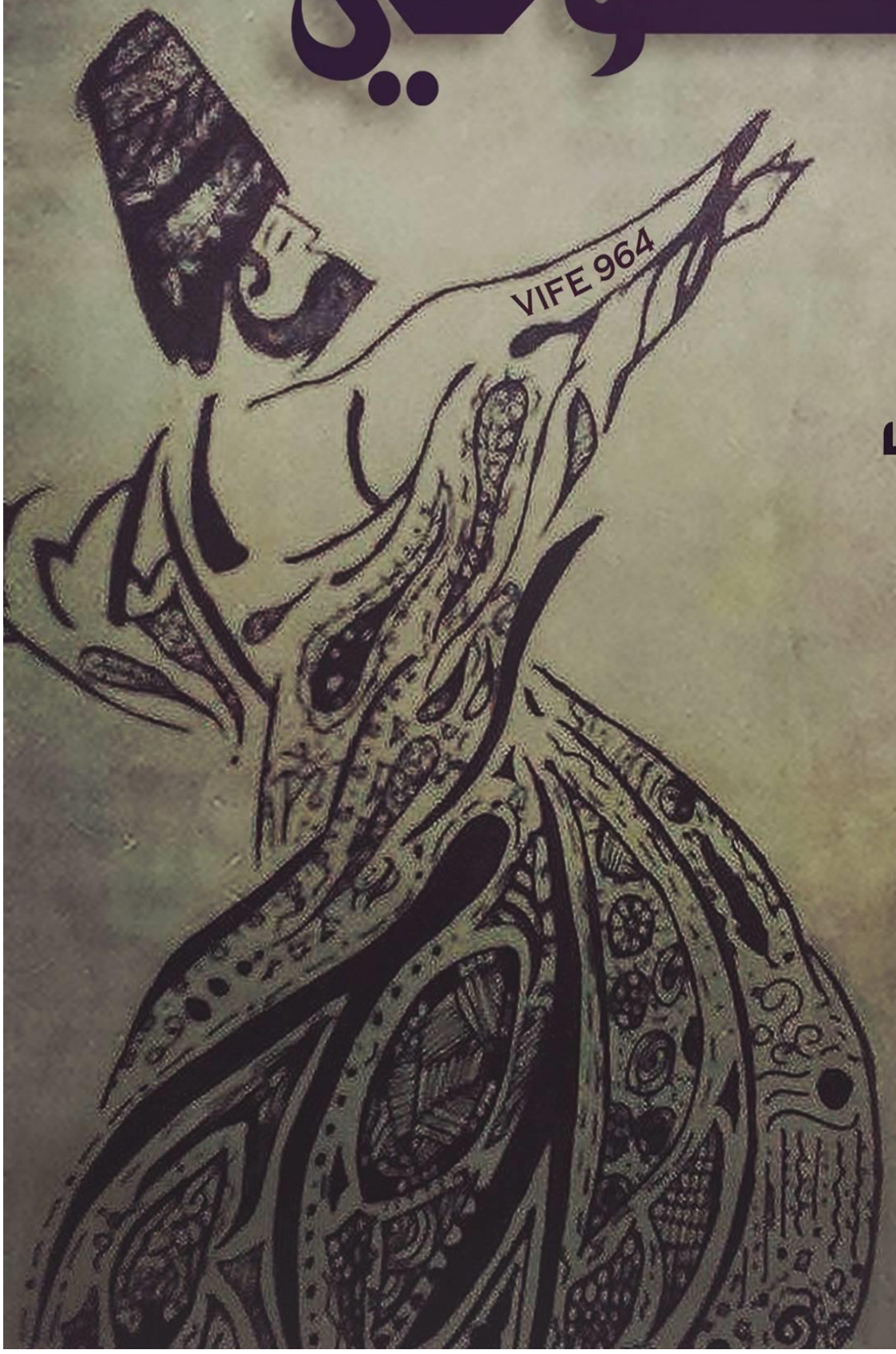

اعداد
احمد البدري
هدير نجم

تدقيق لغوي
دعاء موسى

لمسة
lamsa.fn
الاصدار الثاني

بيج لمسة فن على الانستكرام

الإصدار الثاني : عشق صوفي

تأليف : مجموعة كتاب

إعداد و تجميع : احمد البدري و هدير نجم

تدقيق لغوي : دعاء موسى

تصميم الغلاف : عمر حسن

سنة الإصدار : ٢٠١٦

هذا الإصدار من منشورات بيج لمسةفن على تطبيق الأنستكرام

Lamsa.fn

للمشاركة في الإصدارات التالية ارسل مشاركتك الى كروب

العراق ما بين الم و امل

على الفيس بوك

او راسل هذا الحساب على الانستكرام

Ahmed.albadre

اهداء

الى كل ناقد ادبي حاقد

لكن لا يعني هذا قد اعطيته صلاحية القراءة

تمتع بغلاف الكتاب فقط

أرجوك لا تحشر أنفك بيننا

دعنا نكتب

المقدمة

لمن أكتب المقدمة و اتعب يدى بحمل القلم و التنضيد على الحاسوب و ابحث عن كلمات تفسر ما هو عليه مضمون الكتاب و بالأخر لا احد يقرأها

اذن أكتبوها انتم بعد القراءة

أحمد البدرى

أحمد البدري

(عشقٌ صوفي)

عشق صوفي

تماديت فيك كثيرا
عشقتك حد التصوف
تفكيري بك تجاوز الالحاد
فلسفتي قائمةٌ عليك
رسمتك كتصميم هندسي
اشيد به بناء حياتي
برهنت للجمع انك
ملاذ قلبي
الوذ بك من شر كيدهم
جعلتك وسيلة للاتصال
ما بيني و بين الخيال
لأنك بعيد عني
اهرب من واقعي لأعيش
الاحلام معك
و ما اجمل الاوهام
ان تكون انت اوهامي
و الامي في الوقت ذاته

~~~
~~~

لمَ لا نتفق

لمَ لا نفترق
رغم قربك مني
الا وانت ابعد من تخيل السجين
لحكم اعدامه بعد خمسة و عشرين حياة
و كيف سيسمح لحبل المشنقة
باحتضان عنقه
قريب مني و في ذلك ضرر
بعيد عني و لكنني عَني
استجدي القرب
لمَ لا نتفق
على شيء يستحق
نضع بيننا ابتسامة غسق
و من ثم يتولانا العشق
مثلاً مثلاً نمارس الودق
سار الامر ليلةٌ
في صحوة الصباح
اتفقنا على ان نفترق

~~~
~~~

انا الذي تخيلت ان أعيش معك دوما
لكن ما تخليت عنك يوما

~~~

اقسمت على الا اعود لك
و انا الان اطعم عشره مساكين

~~~

سنفورتي
اتنفس هواك لو كنت عجاجة تخنقني

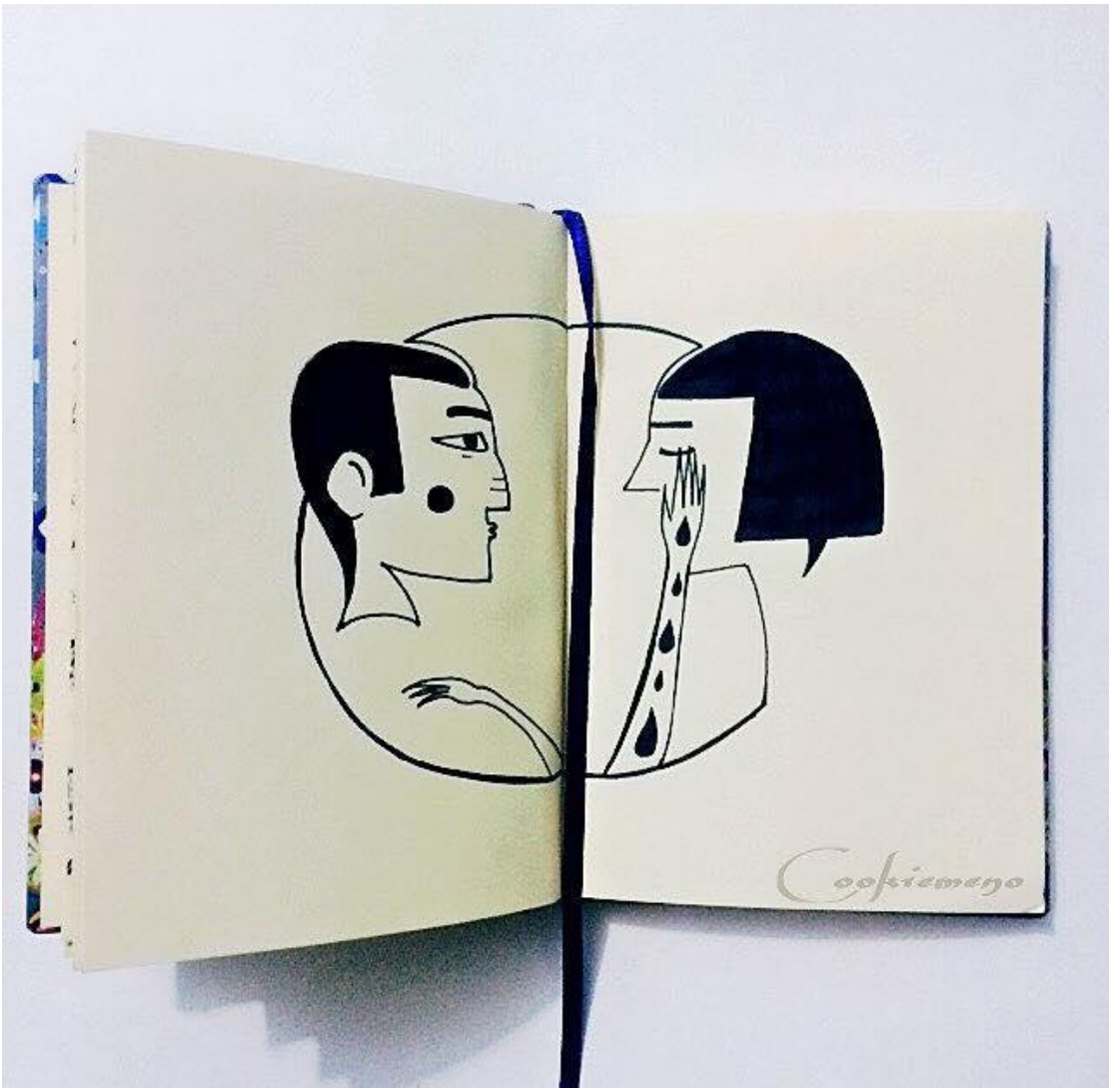
Coofsiemeyo

مهند الطيب

(تراتيل مجنون)

ربَّما

ربَّما أحببتني يوماً وفات أحيَ روضاً فيهِ روحٌ بل وذات
ربَّما قد كانَ حُلماً أن أراك مثلَ غيثٍ هاطلٍ بل الرفاة
كنتِ حقَّاً يا ملاكي كالنَّسيم يطرُقُ الأبوابَ صبحاً للسُّراة
يستَفيقُ البوحُ يهذي واستَفاق كلُّ ما حولي عيونٌ ساهرات
خنتِ عهدي يا لقلبي ما هواك صه وأقصر إنَّها كانت حياة
لا وألفٌ لا وألفٌ لا وكلّا كاذِباتٌ كاذِباتٌ كاذبات
ما لهذا ما لهذا ما يقول إنَّها أبياتُ جدٍ نازِفات
دَمعهُ المسكوبُ ليلاً لا يطاق يا لهذا الدمع ينمو كالنَّبات
يا قُساة القلبِ كفوا لا أريد نصحَكم عنّها تخلى كيفَ آت
ربَّما حقاً أحبَّتني ولكن في سبيلِ الحبِّ أيضاً هو مات

عشرونَ عاماً

حزني جَديدٌ مذ بدايةُ مولدي يعتاشُ من عمري ويأبى فُرقَتي
وألْفْتُهُ ،،، لا يسْتَكينُ بعبْرَةٍ وجنونُهُ أنْ باتَ يهوى لوعَتي
واعتَادَ قلبي غربَةً لو بحتُها صُعِقَ الكلامُ وبرِّزتْ بحَماقتي
كنتُ الوَحيدَ ولمْ أزل كعِبارَتي أنَ لعنةٌ كبرى وهذي شَرارتي
عشتُ الحياةَ كَميتٍ لا أبتَغي غيرَ السرورِ للحْظةٍ في حالتي
وهَربتُ مني باحِثاً في داخلي الحزنُ أرضي والدموعُ مدينتي
ووجدتُ حُلمي ميتاً وبَراءَتي ولَقيتُ موتى جاثِمينَ بِمقلَتي
عِشرونَ عاماً كم غَصَصْتُ بعبرَتي عِشرونَ عاماً ما أريتُ تَعاسَتي
واليومَ لا أدري وهيَّ لعادتي قَلقٌ أنا والحَرفُ باحَ بأنَّتي
فتَرَنَّمتْ للموتِ كلُّ هواجسي وتَخشَّعتْ للهِ تتلو آهتي
يا هاجِسَ الموتِ القَريبِ تحرَّني فاللحْدُ أشهى من عظيم بليَّتي

صدى أوهام

أبدأتَ تهوى وتشتاقُ مجدداً
أما آنَ بكَ أن تتوب
فجرحُكَ مكلومٌ
وقلبُكَ مكسورٌ
وتحبُّ مجدداً
أما مللت
لن تَجِدَ الوفا إلا نادِراً
بينَ قلوبِ النِّساء
إلا ومضَةً في خاطِرِ فكركَ المحزون
مت يا هوى دعني من الأوهام
فقد سَقيتَني ما يكفي من المدام
وسَكبتَ فيَّ الحزنَ
حتى شاخَ ذاكَ الغلام

تراتيلُ مجنون

تَشعَّبَتِ الطرُقاتُ
وهيَ مهَالِكٌ صامِتةٌ
ساكِنَةٌ
ولا فيها تَعرُجاتْ
كيفَ السَّبيلُ لوصلِها ؟؟

فلظى الحُبِّ
أحرَقت
لا بل وكَسَّرت
مُقَلاً صابراتْ
أزيزٌ بتُّ أسمَعُه
هزَّ كَيانَ الناطِقاتْ
شَفَتاي كجَمْرَتانْ
هكذا إتَقَدتْ جَميعُ العِباراتْ

راحَ يسري الوجْدُ مُلتَاعا
ووجْهُه مُتَرَهِلٌ
جُفونُه ناعِساتْ
يقرَعُ الأجراسَ محنونٌ به صَخَبٌ
تسْحَره الذكرَياتْ
بينَ كانت.....و كان
من هُنا إبتَدأتْ _____

عناوِنُ الحِكاياتْ
فَصْلٌ ..... فَفَصلٌ
تَراتَبتْ أجزاؤهُ
من مهدِ لُقيانا إلى لحْدِ الذكرَياتْ

~~~

حبيبتي

ودَّعتُ روحي في مجازِكِ طائره حلَّقتِ بي بينَ الغمام مُفاخره
يا هــاءَ روحي هيأتانِ بخاطِره عجَبَ الكتابُ فضلَّ في اسمِكِ أشطُرَه
يا ضوعَ شعري أفتَديكِ لتسعَدي من لي سِواكِ وأنتِ أترَفُ شاعرة
ووَهبتِني عمراً جَديداً باسِماً من بعدِ أن أطوى الزَّمانُ وغادَره
لن أشتَفي حتى ولو واصلتُكِ سرّي بها روحي إليكِ مسافره
إن كنتِ يا أرضُ وإن باعدتني لم تَعرفي أنّي أعيشُ مغامره
فالتَصمُتي عن كلِّ هجرٍ إنَّها في داخلي نيرانُ حبها ساعِره
~~~

@cookiemeno

علي زيدان العراق

(ذراعي وطن)

اغلق باب النسيان

حذرتك كثير بأن لا تغيب،
بأن لا تسلك طريق اللاعودة،
فسطعت كشمسِ في مغربي
تنبؤني أن لا سبيل الى النسيان.

~~~

قداسة الكبرياء

أخبرتك ذات مرة
بأن لا تجعل حبنا حجةً
تنتهك بها قداسة كبريائي
حذرتك مرارا بأن كرامتي
حدٌ فاصل بين الحياة والموت
قلت لك بأنني سأتجرع سم فراقك بيدي
إن مسست بطهر قلبي
واظنك قد أدركت
إنني كالحياة لا تمنح سوى مرة واحدة

~~~

عصيٌ قلبكِ كَكلمةٍ في فم أبكم

~~~

جحيم حبك
(بلسان حواء)

لم انتظر عودتك
فالميت يا عزيزي لن يعود
ولم اعاتبك
فالحجر مهما عاتبته لا يفقه
ولن اغفر لك
فجحيم حبك لم يرحم عذرية قلبي
لتغتصبه بوجع الغياب

~~~

ذراعيّ وطن

في زحمة الحديث
قال أحبكِ
فأنفرج ثغري باسِمًا
ليحتويني بذراعيه كالوطن

هبه ثائر فوزي

(ضراع داخلي)

اخبروا ذاك البعيد الذي اختفى ظله دون ان يترك اثر
, اين هو الان ؟ من كان يخبرني
, بأنه لايمكنه التنفس الا بوجودي جنبه
اين هو ؟
من كان يدعي الحب ويمثله علّي
اخبروه بأنني لازلت انا
, ولم يمسني بضر بعده عني
بل لازلت انا
بوجوده او عدم وجوده

~~~

صراع داخلي

, اصعب ما قد يمر به احد
اذ يقف حائراً بين قلبه وعقله ، يعِش صراع نفسي ،داخلي
, يقفُ عاجزاً
, يأبى ان يرضي احدهما فيتسبب بقتل الاخر
, يمر بمعركةٍ لا نهاية لها
, ليصل الى مرحلة ، لمّا ينظر الى نفسه بالمرآة
, فيرى شخص آخر
من انا ؟؟ ما لذي اتى بي الى هنا ؟؟
, كيف كنتُ اعيش طوال ما مضى من حياتي
, كيف يمكن ان اقفُ حائرا تائهاً
, رغم كل من حولي الا انني اشعر بوحدة قاتلة
, انا وصراعي الذي لا ينتهي
احياناً قتل النفس لا يكن باستخدام ادوات حادة او حتى اسلحة
مجرد صراع نفسي ، كفيل بأن يقتلك وانت لازلت حي
~~~

اليك انت اكتب كلماتي
واتبعثرُ بداخلك
لأنتشر في كلّ اجزاءك
اليك انت اكتب اشعاري
واتغنى بحبك
ليلا ونهاري
يا من جعلت الحياة ملونة ، رغم الغمامِ
دعني اخبرك واقولها لك
بأنك انت من جعلت لحياتي نكهة
لاتوجد في كل مكانِ

~~~

وفي منتصف الليل
وعتمة المكان
, يبدأ الحنين والاشتياق
, شخص ما يمر خلال عينيه شريط حياته
, وآخر يشتاق لمن لا يمكن ان يراه ثانية
, والبعض الآخر يبكي ويحتضن وسادته
, وبعضهم تملأ البسمة وجهه
وآخر قد تجده وحيداً ، وقلبه قد فاض حنيناً
باختصار
لكل واحد منا همّة
ولما يأتي الليل تبدأ فوضى المشاعر
~~~

لمْ اكنْ لأعرف معنى الاحتواء
الا حين وجدتك

هاجر ياسر

(أغرق بك)

تسيرُ في طريقٍ مبهمٍ
هي وبعض الحروفً
تودُ الاختباءُ بين كلمتها
تودُ مزيدًا من الحروف
لكي تُبني لها مستقرًا
تقطفُ من شجرةِ الوحدةِ ثمارَ توحي بالثمالة
تَودُ الركوبَ تودُ الوصولَ سريعًا
لم يكن في جعبتها صبرًا كافيًا
تمامًا بطولِ الطريقِ الذي تسلكه
تقفزُ تجري تسرعُ في الجري
لكنها تتعثرُ تجلسُ تفقدُ امل الوصول
تبعثرُ حروفها تتخلى عن احلامها
تفتشُ عن حلمٍ اخر تبحث عن طريقًا سالكًا قصيرًا يؤدي بها الى عالم رسمته بمخيلتها
تغفو قليلاً لتُعيِّد احلامها وتبدأ من جديد على امل المُضي قدمًا دون الوقوع ليتها تعلم ان الخيبات
هي قبسٌ مضيءٌ يساعدها كي ترى الطريق ولا تتعثر مجددًا

~~~

مثل تلك التي تحابي عذريتها من اجل ان لاتكون الة للمضاجعه
وتصوم عن الرجال وتجعل من نفسها راهبة
قربان لذلك القلب المنهك بالعوارض والصدمات
ومن اجل ان تثورَ وتقفَ لجانب نفسها وتتخلى عن الجميع
سـأكون انا

~~~

تزوجتُ من "النسيان"
على املِ قتل تلك الذكريات
لكنه نُسى ان يضع ذلك "الواقي"
وانا بدوري لم امتنعَ عن ولادة ذكريات تملؤها الصرخات
ورحبتُ بفكرةِ زيادة نسل الاوجاع

~~~

احتاجُ ان اغرقَ بك
ان أُنعش جسدي من ثمالة الاغتراب
انا لا احبك بل احب حجم المعاناة على ربوعك جسدي يحتاجُ إلى ثغرك الجائع
ضع قبلتك علّيّ املئني بك
اسقني من نعيم الوطء
حتى اشعرَ بأني على قيد العراق

~~~

كان لي وطنًا
قد كُتب على ربوعه بأنه مقبرةُ الاحبابِ كان الموتُ يتجول بـ ازقته يستنشقُ زهرة شبابه
ويمتص رحيق الدماء دون توقف
وكـان تلك الدماء برائحةِ الياسمين
فكيف للموت ان لا يهيم بها عشقًا

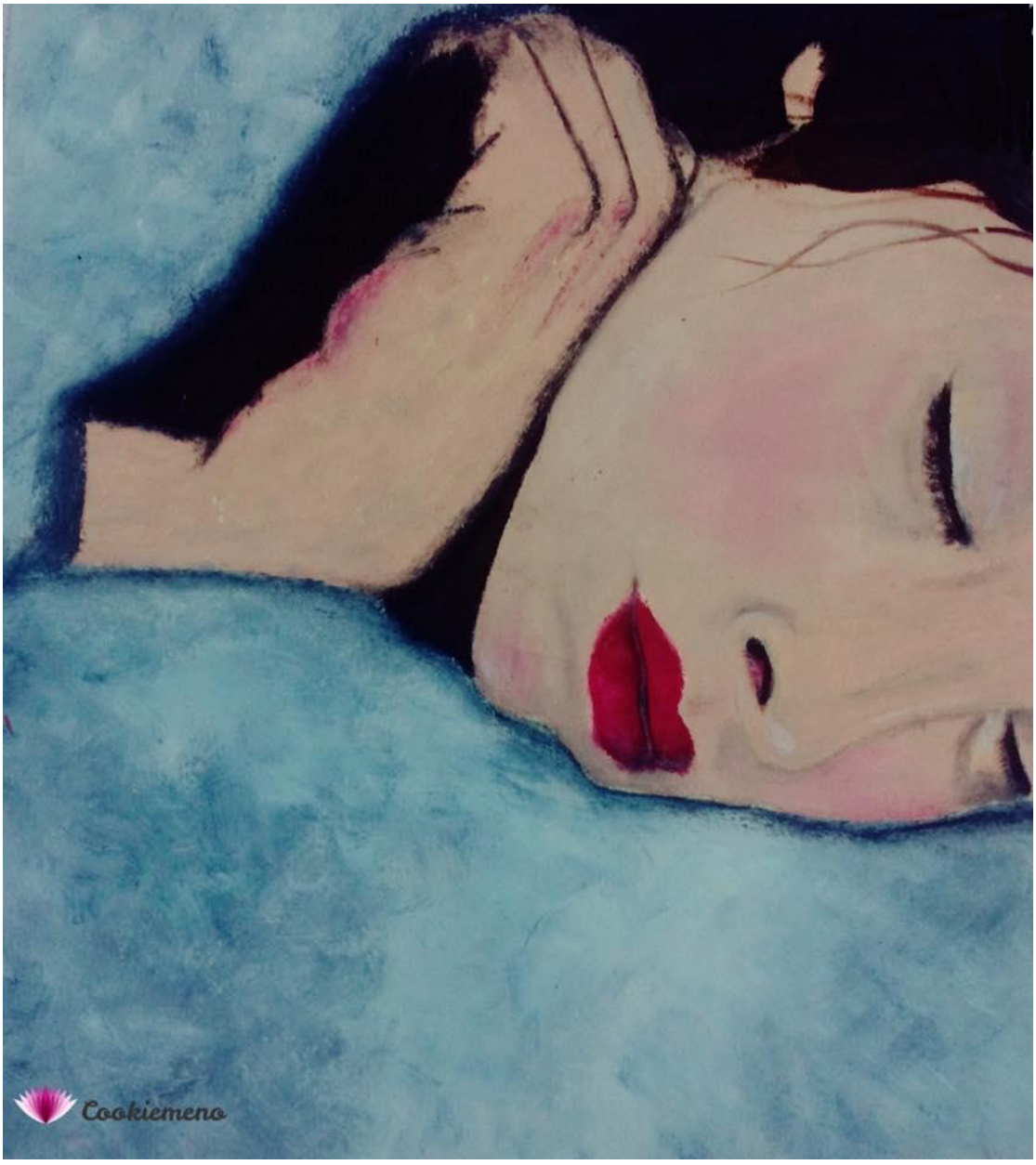
Cookiemeno

مينا الخزاعي

(انت انا)

أنت أنا

أُخبئك في داخلي لا يهمني غيابك
انت تعيش في جوفي و اعماقي
أجدك عندما أرى نفسي في المرآة
أحياناً يفضحني بريق عيني عند مروري جانب رسائلك وقراءتي لِـ غزلك ثم غرامك
فـَ يفضحني لساني حين أخطأ بمناداة أسمك لغيرك
كُل شيء يترجم في كتاباتي أنت
حُبك أصبح احد طقوسي اليومية
أصبح مثل صلواتي الخمس
عادة أفعلها كل يوم دون ملل
بل أقوم بها بشغف وأيمان تام
لا تحاول أستغلال ذلك يا سيدي
حاول ان تجعلني أشعر بِـ حُبك فـَ أحساسي بأني أناثك الاربعة هو جزء مني
جزء من أشباعي الانثوي بذاتي و شعوري المتكامل بأني أملاء عينك عن حُب غيري
!أحبني فـَ تشعر بِـ حبي

انا هي انا

انا ورقة بيضاء أملؤها كيفما أحب
يومٌ أحب الشعر الطويل و الاخر أحبهُ قصير
إلواني تمثلني مثلاً اللون الارجواني أحبهُ في صوري الفوتغرافية
بينما الاسود أرتديه في سهراتي
لأجذب نظارت ذلك الرجل المتعجرف وأظهر لهُ في كامل أناقتي
فـَ كهكهاتي المنخفضة تجذب حتى صديقاتي
أما فساتيني القصيرة تنحني وتتموج على ثنايا جسدي
لتجعل أصعب رجلٌ ينحني أجلالاً لجمال قامتي
حين تزداد مغازلاتهم تحمر وجناتي
أحب أنوثتي العفوية و حتى لُغتي النحوية و حديثي بتلك اللغة المبعثرة
لغتي خاصة بي مزجتها بين عصري و فصحى عربيتي
جعلت مني مينا الخزاعي العراقية
إملئ ورقتي بيدي لا أقلد ولا أسير على خطى غيري، فـَ أنا ارسم طريقي بيدي
ربما أتعثر لأيام لكني أثق من طريقي و هدفي
يوماً ما ينحتني التاريخ على جدرانه كما نحت أسم سرجون الاكدي

تجري الرياح بما لا تشتهي المشاعر

أنا او حتى أنت يوماً ما دخلنا في غيبوبة الصدمة من تعقيدات الحياة
أستلقينا في سريرنا لازمنا الفراش لساعات ربما لأيام
كرهنا حياتنا ومن حولنا
منا من يصل إلى حالة يود الانتحار و يلجئ إلى الموت
لكن و ببساطة نعاود إلى الحياة ونستمر في اخذ الاوكسجين
وتستمر الحياة و نعود مرة أخرى بخيبة أمل جديدة، حتى يشيب الرأس و نتعلم من تلك الدروس المفيدة
لنرويها إلى أحفاذنا
نتحدث عن تلك المصاعب وكأنها أنجاز فعلناه
بالفعل تلك هي أنجازاتنا الصغيرة التي تجعل من حياتنا أن تكون حياتنا نحن
هذه التفاصيل الصغيرة: هي ملامحنا في الحياة لا في الوجوه
لا يوجد شخص سعيد ولا حتى حزين
بل توجد مواقف تجعلنا نشعر بالسعادة و اخرى تحزننا لتجعلنا نتلذذ بالشعور
هذه هي الرياح وتلك هي مشاعرنا يوماً تجري معنا واخر مع غيرنا لنتعلم منها التجذيف في اصعب الامواج
عِش كما أنت لا تجعل من المواقف أن تحبطك يوماً بل تغلب عليها و حارب لتصل إلى ميناء الامان والسعادة

رعب ذلك المستقبل الخفي

تسألني ما أخاف

أخاف من ذلك المستقبل الخفي
أخاف غياب أبي وأمي يوماً ما
أخاف من حرب قد تأتي فجأة فتدمر البيوت وتهدم الحاضر
أخاف من ٣ مليون طفل عراقي أُمي والجهل الذي يحملهُ ذلك الرقم المرعب
أخاف من زوج قد يكون بلا تحرر فكري او ثقافة و وعي متحضر
أخاف من أبن قد اتعب في تربيتهُ لتأخذه مني زوجتهُ
أخاف من شيخوخة مبكرة تجعلني أحتاج لاحد ثم وقتها لا أجد أحد
أخاف من زهايمر قد يصيبني يوماً ما ويجعلني لا أتعرف على من حولي لا أشعر بحبي لزوجي
أخاف من موت الفجأة و قد أكون لا انجزت ما اود انجازهُ
أخاف من الموت وما بعدهُ

أخاف ذلك الزمن فلا تسألني ما اخاف، انا أخاف كل شيء حتى خطواتي أخافها

مهزلة عادات و تقاليد العرب في المرأة

أكثر العادات في المرأة مقتاً هي حين يجهر الرجُل تحديداً بِـ قولهُ " أنها لا تتقن الحرية" بل ليس لها الحق بأن تملكها.
لأنها تسيء للحرية حين تملُكها
فكرة أنهن ناقصات عقل و دين مهيمنة على عقول ذكور العرب، و ما يزيد المأساة تأيد بعض "الاناث" لهذه المقولة بل تفسيرها على ما يرضي عقولهم فتصبح مثل المتلذذ بالانتقاص من قدرة المرأة

حين نفتح موضوع الحرية للمرأة تشرئب رقاب البعض! وكأنهم يقولوا بأن حرية المرأة هلاك لها و عارٌ لأهلها. ما يزيد استغرابي بأنهم يصورون المرأة مفترس داخل قفص الرذيلة و الفاحشة إذ اتخذت الحرية طريقها قد وقعت الواقعة

منشأ "الذكر العربي" تجعلهُ يختصر الحرية بِـ ظنه هي ذلك الجينز الضيق أو ربما الثوب القصير، لكن ما الضيق إلا ذلك العقل المفكر بهذه الطريقة البديئة. لكن جسد البعض منهم أن حرية المرأة هي ابتعاد عن الدين والاخلاق وأنها أستباحة لأنوثتها وعرضها، أما أغلب التفسيرات هي غير لائقة لأذكرها
جميعهم ينظرون لتلك الحرية بمنظار ضيق المدى!
أذ طرأنا هذا الموضوع على التويتر أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي لرأينا بأن الجميع يؤيد تلك الحرية لها ويصورها بأجمل صورة. بل يحارب لأجل حرية المرأة و فجأة يصبح ناشط أجتماعي في حقوق المرأة.!

لكم حرية التعبير
إلى هذا الحد هنا انا اكتفي عن مقطوعة الحرية لأعود لكم في النهاية
لنأتي إلى عادة أبنت العم لأبن العم!
أظن كثيرٌ منا سمع هذه الجملة تتكرر كثيراً على ألسنة الآباء والأجداد سابقاً وحالياً. إذا أن هذه النظرية الموروثة القديمة لا زال البعض من الآباء متمسك بها وويطبقها على أكمل وجه. رغم تطور الثقافات في كل بلدان العالم ، إلا أن عقليت بعض العرب في هذا الموروث لا زالت قائمة ولا ندري متى وأين وكيف ستنتهي
بنت العم لا زالت " تحجز " عند بعض العائلات منذ صغرها لابن عمها ثم يتم الاتفاق بين الأهل على ذلك. سواء كانت البنت موافقة أم غير موافقة فهي ستتزوج ابن عمها ، وهذا حكم مسبق التنفيذ من العادات والتقاليد. حتى إذ اتى أحد الأشخاص لخطبتها يتم القول له انها محجوزة لابن عمها فـَ يذهب إلى ما لا رجعة لأنه عرف مسبقاً الرد. لا انكر كذلك الأمر ذاتهُ عند بعض العائلات بالنسبة للإبن فهو يجبر على أن يتزوج بنـت عمه سواء كان ذلك بموافقته أم لا

هذه الظاهرة او النظرية التي لم تنتهي بعد كلياً برغم انها اضمحلت بعض الشيء تسبب الكثير من المشاكل. كثير من البلدان العربية مازالت على تلك الافكار التي تجعل من الاناث في قضبان العادات والتقاليد الرجعية. تُجبر أكثرهن على ذلك الزواج بل وتعشش فكرة انا لا انفع لغيرهُ فهو بأسمي مسجل وانا صغيرة

تلك العادات والتقاليد تُلقوي بالانثى اسوء انواع الضيم، و أن القضبان الاجتماعية والأغلال الفكرية هي صون لها ونجاة

إن العادات والتقاليد التي ينشأ عليها العرب تجعلهم يظنون أن الحرية هي من شأن الذكر لا غير وأنه القادر على ممارستها ، بينما " الأنثى" تبقى في نظره طفلة يجب أن تتسلط عليها رقابة الذَكر حتى لو ناهز عمرها العقد الخامس أو السادس

لذلك تمتاز الشعوب العربية بأنها مجتمعات القيود والوصايات! فإذا شاءت المرأة أن تتوضف مثلاً عليها أن تتسلح بعدم ممانعة من ولي أمرها أما إذا أرادت السفر هذا عيب وعار بعضهن في حاجة إلى مرافقة ذكورية! أما ذلك الشاب لا عتب عليه فـ هو بحاجة إلى نقاهة و راحة من تعب الحياة

أما إذا شئن فتح حساب على الفيسبوك أو تويتر هذهِ المشكلة العظمى
ماذا تفعلين بهِ ؟
من لديكِ ؟
هذه مواقع للتعارف
لا لبنات العوائل

مع الاسف الشديد بعض العقول متحجرة محاطة بأفكار رجعية كبيرة محصورة بين أرجل المراءة

من العار مجتمعاتنا العربية تعتقد أن المرأة الباحثة عن حريتها وتحررها من الوصايات غير الموصى بها، إنما هي باحثة عن فاحشة ، أو في طريقها نحو الرذيلة لافتراس الرَجل لها ، وكأن الحرية من شأن الذكور فحسب
اما المشكلة الرأيسية هي أعتقادهم بأن التطور والحرية هي البعد عن الإيمان وهذا معشعش في عقول كثيرين بأن المرأة والحرية خطان يجب أن لا يلتقيان

إن الحرية أبعد من تلك التأويلات الضيقة إنها الإنسانية بعينها

المرأة التي تتعلق بحريتها في خياراتها في حياتها. بدءاً من تعليمها واختيار تخصصها الجامعي وفي العمل ،مروراً باختيار شريك حياتها أو في طلب الطلاق منه ، و في تشكيل آرائها وقناعاتها الشخصية ، وصولاً إلى حريتها في التمرد على تقاليد بالية ما زالت تتعامل معها كما لو ما زالت في زمن الوثنية أو الجاهلية وإنْ أدنيْنا عليه الزي العصري

سمعت من الكثير إن الإسلام منح المرأة حقوقها وأن المرأة المسلمة أفضل حالاً من غيرها. فـ قررت القراءة ونعم اطلعت على أن الاسلام اكثر دين قرر و وضع للمرأة منزلة ومكانه عالية بأختصار منحها الإسلام حقوقاً. لكن وبأسف شديد لم يطبق الكثير من المسلمين ما تباهوا به بخصوص قواريرهم
فلم تعد المسلمة أفضل حالاً في رأيي بل المسلمة موضوعة في سجن دون قضبان
تقتل حرية الفتاة حين تُولَد، بلا ذنب تُقْتل العذارى

فرقان

جنات الساعدي

(أمنية)

" صبرًا يا وطني"

عرآقُ الخيرِ باتَ عراقُ الغيرِ
كُنا نخشى على عينه من الكسرِ
فباتَ الوطنُ مكسورًا
في رحلةِ النهوضُ
زرعوا في طريقهِ العوائقَ
تفجيرًا وتهجيرًا
غرقَ بالفيض
دُحضَ العلمُ و قُتل الحلمُ
شاخ الطفلُ و لا عقل للكهل
رهن المواطنُ تحت مسمى النهوضِ بالوطنِ
رشوةُ الراعِ و سرقةُ الشعبِ
سلبَ الوطنيةِ و ربحَ الجنسيةُ الغربيةُ
و الشبابُ حلمٌ ينزف
حتى الارض لم تعد تحتملُ الدماءَ و احمرت مياهها
لكم يا من تتربعون على عرش بلادي
و تنصفون بلاد غيركم
لكم يا سراق الوطن يا بائعةَ الوطنيةَ
ما زال العراقُ و لن يزولُ
كأنكم صورة لاقرانكم السابقين
انظروا لنهايتهم تبصرون مصيركم
حريةٌ شموخ
دفاعٌ نصرٌ
املٌ
جُمعت في فتيةِ حشدنا
منهم البداية وفي ذريتهم الخاتمة
تنظرون بعين اللص ونبصر بلطف الله
فَفي دستور الحياة
هنآك اوطانٌ كُتب عليهآ الشقاء
وفي دستور الله
اصبروا فيصيبكم خيرًا
لك الله يا وطني ومن بعده ابناء لك يعشقون الشهادة
فهنيئاً لك بهم وهنيئاً لهم بالفردوس الاعلى

"حلم اليقظة"

قدمان تتراقصان بنغم امواج البحر
شعرٌ حريري متطايرٌ يُكمل رسمَ لوحةِ الاحلامِ
ما ان فتحت اعينها من حلم اليقظة
حتى رأت ذلك الكابوس الملقب بفارس الاحلام
تبعثرت احلامها
ارتجفت اقدامها
ومحت تلك الصورة التي كانت تزين سطح الماء
عن حلم لها وفارس اخر ليس له سكن في احلامها
سوى انه خيال شخص مجهول
كان يشبع رغباتها بأن ترى اعين حبيبها تلتهب بنيران الغيرة
ذلك الحبيب البارد المشاعر
لم يكن يرى تبعثر الكلمات
ولم يكترث بتمزيقه صورة الفارس التي كانت تزين مرآة الموج
اخذ دفتر راسمة الاحلام
وبدأ يقرأ عن فارس الاحلام
يبتسم
يثني على روعة اختيار الكلمات
تنظر بغرابة و سكون
من هذا الذي احَببتهُ
من اي قطب كان
برودة المشاعر..وابتسامة ملائكية
عينان براقتان
لا وجود لصورة من نيران الغيرة تزيد سحرهما
و اخيرًا
اغلقُ دفتر يعج بكلمات لعاشق اخر على ساحل البحر
وذهب ليكمل عمله ببناء جسر الاحلام لتلك الغريبة
لا تعلم من تكون
تلتهبُ قهرًا وغيرة
مع ابتسامةٍ مزيفةٍ شاكرةٍ رأيهُ الذي كان مشجعًا
يحثها على عدم الكتابة مرة اخرى لكائن لا يكترث
تودعه وكلها امل ان تكون من تسير على جسر الاحلام
وبعد تمزيقه لصورة فارس المصالح
تُكمل المراقبة من جديد بشعر متناثر على عيناها خجلا من رؤيته لبريق العشق
املا بأن يلاحظها ويبتسم

"مات والدي"

لا زلتُ اذكرُ ذلك اليوم
كنت اقف وحدي اراقبُ من حولي
لاسقطَ والتحفَ نفسي علّني اقلل من فزعي
اصوات الناس تعلوا من حولي
وذلك الصوت الغريب داخلي
يبعث في جوفي الخوف
انه يهمس بأعلى صوته ويزلزلني
مـــات
لأقف هاربة منه ارتطم بأرجاء المكان
واسقط من جديد لا احد يلاحظ ضعفي فقد قتلته باعماقي السحيقة
انهضُ بنفسي لأتقلم وسط الزحام
وامنع صداه من اي تردد داخلي قل الزحام
تشتت الجمع
هدء المكان
اعين تتمرد من بعضها
لا احد يقوى ع النطق سواه
ذلك الصوت ما زال يتردد
لاجد ما كان يحاول اقناعي به وقد تحقق
وقد خفف عندي صدمة
تحققه غادرت المكان
تاركة ذاتي وسط الزحام
وملامح الدهشة تعلو مشاعري

"امنية"

مَسكَن يَضجُ بِالسِكُونِ
ضَجّر مُمِل تَبلَدُ
صدَى لِـ أنفآسٍ
وَ صُورة تَنعكِسُ في المِرآةِ
وإذا بِـ البابِ يُطرَق
أنـا أُمنيـة
إنكَسَرَ المَللُ وَ تَحرَكت الأقدآمُ
لَهفةٌ ارتباك سَعادةٌ وَ زَحمَةُ أفكآر
أي أُمنيـة أنتي
فَـ الأُمنيآت كُثِر يَعجَزُ عَن عَدِهآ اللِسآن
لِـ أفتحُ البابُ وَ مَلآمِحُ البُؤس تَعتَلي مَلآمِحِها
تَرنَحتُ في مَكآني ابحَثُ عَن
بَرِيق الأمل في عَينَيهآ
وقفَةُ صَمت
حَطَمَت حآجِزُ الصَمتَ مُرَدِدة حُكِمَ عَلى جَميع الأمآني
بـ النَفي مِن الوَطَنِ هَل يُوجَد في جُعبَتِكَ كَم مِنهآ ؟
قَدَمتُ لَها وَرقَة قَد جَمعتُ عَليهآ أُمنيآتي
مَع تَوقيع صاحِبهآ المَدعو بِـ أنا
حَمَلَتها ذاهِبة أُرآقبها
تَختَفي في الظَلآمِ
نـآمَ القَمّر
وَ بَقِيت أُمنية تَسكنُ لُبَ القَلب لَن أُفشي بِهآ حَتى لِقَلمي
وَ عُدتَ لِـ أنعَكِس في مِرآتي مِن جَديدِ

"حوآء"

ايتها الفاتنة
سيري بكبرياء مرتدية نقاب الانوثة
تزيني بالخجل
و تطوقي بالاخلاق
تكللي بالابتسامة و انزعي عنـك الحزن
تكحلي بشرقيتكِ
اغلقي نافذة البؤس
...ولا تنحي
كوني ذات نظرة ثاقبة
اجعلي العقل سلاحك
و ليَملُك قلبكِ لا يُمتَلك
سيري بمثاقيل ولا تتعثري باشباه الرجال
هبي نفسكي لرجل
ولا تلتفتي للذكور
زخرفي مدونتك باستقامة الطريق
و اجعلي للكرامة مفتاح
ابصري بنور الضمير
اسمعي باذن الافعال لا الاقوال
انطقي بفصاحة البداوة
اكترثي لامر الان
امحي الماضي
و اتركي المستقبل لحين الاوان
..باختصار
كوني انتي
..ولا تجعلي الحب كحزام امان

2016

سارة خميس

(متمردة)

متمردةٌ حدُ التطرّفِ
عنيدةٌ لا احدَ يستطيعُ إقناعي
احيانًا تقنعي بأبسط كلمة
اتصرفُ كالأطفالِ بعفويةٍ لا يمكنك تَخيُلها
لكن لدي عقلٌ يُفكرُ يَحلَ اعقدَّ الأمورِ
اقسوا عليكَ حتى تظنَ اني حجرٌ
لكني امٌ قسوتي نابعةٌ من عاطفتي
خَوفي قلقي يُثيرُ غَضبُك مني كثيرًا
لا مبالية لدرجة تَظن أنك لا تمر ببالي أبدًا
غيرتي خانقةٌ لإيماني الكامل بأنك مُلك لي فقط
لا أُحركَ ساكنًا لو رأيتك تتكلم عن غيري بحب
أَفهمُ حُزنك فرحك كتمانك سرٌ لا تريد معرفتي به من دون ان تنطق ولو كلمة
وأحيانًا أُشعرك اني غريبةٌ لأول مرة أعرفك
صفاتي المتناقضة هذه تشكل شخصيتي
تميزني عن غيري تمنحني التفرد

نبضاتُ قلبي لا تهدأ وانت في ذاكرتي
عقلي يخونني يتذكرك ويطول في نسياني
ماهذا الاحساسُ الذي يراودني دومًا
!أتكونَ مُلك قلبي وعقلي بهذا القدر؟
!أسلمتك ماكنت محتفظةٌ به طوال هذا الوقت؟
كسرتَ كُل القيود وحررتني من افكاري
جعلتني اهربُ اليك كلما حزنتُ فرحتُ احتجتُ
أبوابك المفتوحةُ امامي هونت علّيّ هذا الوضع
فانت غارقٌ مثلي و افكاركَ تشابه افكاري
كلانا لايعرفُ كيف ينجو من الاخر
لا نعرف سوى حُب كَبُر فينا طوعًا
حب ترعرعَ بيننا ولازال شامخًا
تعلمتُ أن لا أُراهن على شي
لكني تعلمتُ معكَ ان أُراهن عليك اكثر من نفسي
على حُبك على بقاءك على ان لا شي سيُصبُح ماضٍ
كل يوم نعيشه الان سيبقى مدى الأيام ويزهر

~~~

.. صعبٌ وضعي معك فأنا لا اعرف ماريد وانا معك وقلبي لا يُبصر طريقهُ الا بك
أتحدى الناسَ و أتحداك وحتى نفسي
.. أُريدك انت و لا اريدُ احدًا سواك
!!! وفي منتصفِ الطريقِ اكتشفُ أنك نسخةٌ مزيفةٌ لنسخةٍ أحببتُها فمن انت يا ترى
!! أ فبعد كل هذه التحدياتِ من أجلك تكون سرابًا
أقف مندهشةً .. اتفرجُ على ماساتي وسذاجتي
أ من
غباءي ام من ذكاؤك ؟؟
اي غباء يوصلني الى ما انا عليه
!! أ كل هذا حب ام جنون
~~~

!!! أتبكي و ربكَ الله
نعم ابكي .. ليس من هموم دُنيا فانية
ابكي لان لاحول لي ولا قوة

!!! أتبكي و ربك الله
ابكي لعلي اكُفر عن ذنوبي تجاهكَ يارب
ابكي لأطلبَ عفوك و رضوانك
!!! أتبكي و ربكَ الله
ابكي لعل هذه الدموع هي وسيلتي إليك
فتعلم كم انا طامحٌ لغفرانك
!!! أتبكي و ربُكَ الله
ابكي إليك ياربي انا عبُدك الذليل
بكاءي رجاء لك بحسنِ خاتمةٍ

~~~

.. دموعي عليك ليسَت سوى مشاعري الممزقةُ و قلبي الجريح الذي تركتهُ خَلفكَ ينزفُ ألمًا
لا اعرفُ أهي دموعُ الفراقِ ام دموعُ الندمِ
..لعلها دموعُ حبي لك الذي لم تستحقهُ
..دموعُ الفراقِ على كل هذه المشاعرُ و الذكرياتُ الجميلةُ
..دموعُ الندمِ على إنسانٍ منحتهُ اجملَ ماامتلكُ ولم يقدّر
دموعُ الحبِ أهديتُك إياها بكل صدقٍ ولم ابخل عليكَ
..لعلها دموعُ فراقٍ و ندمٍ و حبٍ
لكني أعدُكَ ان اذرفَ هذه الدموعُ قريبًا على فرحٍ يغمُرني و سعادةٌ تُنسيني إياكَ
فلن تكونَ هذه الدموعُ سوى مصدرَ قوتي
!!وانت ؟
لا اعرفُ ماذا اكتبُ عنك لأنك الغريبُ في عالمي
شكرًا لكِ يا دموعي
~~~

رقية الذبحاوي

(أنا إمراه مسكونة)

الكونُ كُلَهُ يُحرضني على الوقوعِ بك
كُلما سَمعتُ خبراً عن الحب
ظننتهم يقصدونني
كلما أشاروا الى عاشقٍ
أحسستُ أصابعهم تتجهُ نحويّ
يرغمونَني على ذلك الوهنِ الرقيقِ
الذي يُطيحُ بي كمصارعٍ
ويُراقصُ قلبي الطربُ المُنتشي
لوقعِ خلاخلُ الهوى المترددةُ
فالحبُ هو انت وانت كل الحبِ
الناسُ هنا يا حبيبي
يَدفعونني الى ذلك الحزنِ المغري
كُلما رأوا ابتسامتي المختَبئةُ الخائفةُ
التي تُرتسمُ لوحدها بلا سيطرةٍ مني
وانا اشردُ بفكري الى حيثُ انت
ويستقبلونها بضحكاتٍ ماكرةٍ وغمزاتٍ مستفزةٍ
فأنتفض وقد فارَ اشتهائي لكَ وقلبي يَتَلوى شوقاً
يَعلمون بانني أخبئك في ذاتي
والامرُ ليس بخافٍ عنهم
فارتعاشات شفتي عند نطق اسمك
كفيلةٌ بفضحِ كُلَ مستورٍ جاهدتُ كتمانه
تشعُ عيني بَألقٍ صارخٍ
:كُلما قرصتني احدى صديقاتي قائلة بحميمية
(... شلونة الحب؟ شكلة موالمج)
فاطرقُ رونقُ تلك العبارةُ يُزاحمُ قَلبي بهلوساتٍ محمومة لا طريقَ للفظها
اطفو على سحابةٍ من الاحلامِ
اتخيلكَ تلمسُ وجنتي كعودِ ثقابٍ متهورٍ
عندما يتوددُ لطرفِ علبتهِ الكارتونيةِ
فينتج عن تلك اللمسة نار تحرق وجودي بأكمله
اراكَ تُداعبُ انحناءاتي بنظراتك
اراقبُ حدقتيك تزحفان على السفوح والقمم والوديان

عشقٌ صوفي

اضحكُ في سري
فانت ككل الرجال لا تقاوم تلك الرغبة الجارفة امام محبوبتك
لكن رغم ذلك، انت الأنقى، الأشهى، والأرجل
فعندما تُشّدُ بأناملكَ المخمليةِ على يدي
احسُ بكل اوشحة الحرير في هذه الدنيا تلفني
حين تَرمقني بنظرات غيرتُك المتفجرةُ
اذوبُ كقالب زبدة قد نُسي على الطاولة في يوم قاسي الحرارة
تَهذي مطولاً عن حبك لي
وأنني في يوم ما سأكون سبباً لارتدادك عن دينك
فأختال بنفسي كطاووس مبتهج
ثرثرتُ بك كثيراً
اعلم
لأنني ومنذ ان حبست في قلبك الاستثنائي
علمتُ بإن هذه الحياة قد اوجدَتني
لأُحبك
!لأُحبك فقط

أُحبك
بل أكرَهُكَ
حدّ النشوةِ
حدّ عشقي لهذا الكره
لغاية الاعتراف بأني مريضة نفسيًا بك
احب كل ما يجعلني نافرة منك
ومنجذبة اليك في ان
تلك الغيرة المثيرةُ للغثيان،
كم اهوى كوني اسيرتُك
ذلك الاشتهاء الحيواني،
فهو يُشعل كل خلية من خلاياي
ويجعل دمائي تصرخ باسمك
نظراتُك المستفزةُ، التي تَلتهمني
كأفواه المسوخ لتدبُ الحياة بي من جديد
اسلوبك المريض، شخصيتك الناقصة،
عقّدك المجنونة وعقلك فاقد الاتزان
تجعلك مثاليًا بشكلٍ مريبٍ
تملُكك المستهترُ لي، طريقتُك العنيفةُ في حبي
حُضنك البارد، قبلتك المتوحشةُ، لمساتُك المقززةُ
لا اشعرُ ان لي كيانٌ بدونها
لا احس باني كائنٌ حي
دون كل ذلك الالم الشنيع الذي تسببه لي
لا أرى جدوى لحياتي دون ان تهدمها انت
لا أستسيغ أنفاسي
من غير ان تجعلني لشدة بؤسي
اتوسلها يوميًا كي تنقطع
لا اعتقد انني استطيعُ الصمودَ
بدون جلادٍ مثلك
يُسلبُني الحياة، ويستكثُر عليَّ الموت
احبك، لا بل اكرهك
هلا اخبرتني ما الفرق؟

انا امرأةٌ مسكونةٌ
يتسربٌ حزنُ الدنيا كلها من ثقوب قلبي
يا لعمق هذه المشاعر
سُكون مشوب بنعيق الهلع
حبٌ ملطخٌ بسحنة الكُره
وموتٌ متنكرٌ ببهارج الحياة
في دواخلي تتصارعُ
احلامٌ بلوريةُ النقاء
و كوابيسُ مظلمةُ الوجع
فهناك ضجيجٌ في اعماقي
لطالما كانت روحي غجرية
ارقصُ والدموع تتناثرُ من كياني
والالم يتدلى من خلاخل اقدامي العاجية
وبعدد الاساور في يدي،،
املك ندوبًا بارزةً تُحكي بلا صوت عن كل ما عانيته
يُعشش الفضاء كله في جمجمتي محدودة المساحة
املكُ فيها نجومًا ومجرات بعدد ما املكُ من ذكريات
ينضحُ من مسامي عطر التفرد
يعبقُ بجمالٍ لاذعٍ
تُحيط بي هالة سوداء، ويلحقني ظلًا ابيض
امرأةٌ غجريةٌ، مسكونةٌ، مصابةٌ بالشيزوفرينيا
لا يهم، ما يهم حقا،
لا شيء معي ينتهي بتقليدية
!كل شيء سينتهي، نهاية غير متوقعة

على قارعةِ الحياةِ اقف
وفي لحظة
رأيت حلمًا شاسع الوجع
شعرتُ برهبةٍ
رهبةٌ وخشوعٌ من نوع خاص
بزغ امامي من بين كل ذلك العدد الهائل من البهائم البشرية
شبحُ إله
اقشعرَ جسدي
وانا ارى ذلك الجمال الضحل
الابتسامةَ المشبوهةَ
العينين الصارختين من سباتهما في ذلك الجفن المنهدل
إلهٌ اسمر كأنه سقط من الجنة عرضًا
وقعت على وجهي عشقًا
لطالما وصف الناسُ لحظاتَ ذلك الوقوع المقدس بالضياع
لكن لا
ذلك ليس صائبًا
فانا، للمرة الاولى، قد وجدتُ نفسي
احسستُ بأني اتعرف علي
اتصالح مع ذاتي
امام ملكوت حضورهُ الشيطاني
اعلنتُ باني اعتنقته دينًا
كان ذلك اجمل كُفر مررت به في حياتي
اهناك ما يدفع للنشوة
اكثر من عبادة ذلك المخمل المستقر في اطراف اناملهه
هذا ليس صوابا
وذلك ما يجعله مغريا حد التعثر بالجنون
اشعر بسكرة
تشبه الخوض في قُبلة محمومة
دفئ غامر كالذوبان في عناق
جفني لا يرف، دموعي ترتجف
انتهت لحظتي الزاخرة بكل تلك الشهوة والتصوف
شق هو مساره الضوئي بين حشود الظلال
زرع قبلة على عنقها
تلك الاخرى
ترك الي الم يكفي لبضع حيواة اخرى
ومضى !

حسناً، كيف يجبُ علي البدء؟
اعتكفتُ عن الكتابةِ مؤخرًا،
وها انا اعودُ! ولكن،
ثقيلٌ هو انسياب القلمِ في يدي
!لم اعتّد ذلك ابدًا، هذا يفزعني
اعترفُ بأني منذ مدةٍ، مثقلةٌ بك
احشو يومي بتفاصيلك المبهجةَ
فلم يعد هناك متسعٌ لاهتمام اخر، سواك
لم اتصور انني سأقعُ في غرام شيء آخر غير الكتب والكتابة
والان، حين حصل ما كنت قد ظننتهُ تفاهةٌ مستبعدةُ الحصولِ،
!اقفُ مذعورة
لقد خُنتُ حروفي، تلك التي تحيي عندما تُعكس نزفي،
نصوصي التي ضمت كل ما املك من خيبة بين حناياها بكل حب،
كُراساتي التي تنتظر ان تُعانق كلماتي،
اقلامي التي تتلهفُ للرقصِ بين يدي
!لقد خُنت عشقًا لم اتوقع يوما أنني سأحتاج حتى الى غيره
!هذا مرعبٌ، بنشوة، وبجمال، وبتفرد
اشعر بلذة تطفح حولي
يا اللهي انا واقعة في الحب
حبٌ مختلفٌ هذه المرة،
ادركتُ اننا عندما نجهل شيء ما،
!نحاربهُ بشراسةٍ وتعصب
لذلك حاربتُ الحبَ بكل ما املكُ من حاجة اليه
والان، قد اتى،،،
لا اجدُ الكلمةَ المناسبةَ
اميري؟ فارسي؟ حلمي؟
هه،، لا! هذا مبتذل
!فلقد وقعت الجنة بعظمتها في احضاني
إلهٌ من آلهة الزمن القديم،
تدحرج من اعلى الغيوم، ليستقر في قلبي
انت تلك الرعشة في يدي،
ذلك الوهج في عيني،
تلك القلادةُ الغريبةُ مجهولةُ القصةِ حول عنقي
أُحبك جدًا
لقد اتيت لتكون ما سأكتب عنه، الى الابد

فرح تركي

(الغد شيء مخيف)

مذكرات عشق

اي سحر ؟
استغرب تَملكهُ حتى تسرق مني روحي وقلبي وتسيطرُ على عقلي ومشاعري وتتحكمُ عن بعد بمزاجي ونشاطي وحتى صحة جسدي وسلامة فكري. سحرٌ لانه يصعب ان يكون شيء اخر هناك فيه سرٌ يجعلني احبك ويجعلني بنفس الوقت اخاف منك بحيث اريدُ ان اهرب بعيدًا ولا التفت .هذا وانا لا اراك احسُ بك رغم بعد المسافات كيف لو رايتُك سوف يتزايد تأثير سُحرك علّيّ
بوجودنا قربين اخاف منك كشعور لم ألفه من قبل كروح اول مرة تعرف الخوف وخصوصا من البشر لم اعتد الخوف ...كالخوف من نمر قوي وجميل وعيناه مليئة بضوء حنين يشير الى مكان وجوده فهي تضيء خاصه في الظلام رغم انه مخيف الا انه يخفي وراء هيبته المخيفة التي لا تسمح لا احد ان يقترب منه او التفكير بذلك يخفي وراءها الآلام كثيرة واولها انه وحيدٌ ،،اول الآلام غير معلنة لان كل من يراه يخشاه ويهرب منه دون سبب لذا يكون مصيرهم الوقوع في شرك .انا لا اخاف من النمور اخاف من الظلام والضوء بعينا النمر يبعث بي الشعور بالأمان دوما ما كان عقلي ومشاعري تمتاز بصفه المقلوب من المتعارف عليه من الناس قد اكون روح لشي آخر اي شيء الا البشر ،،ولكنني بجسد يشبه اجسادهم ....والنمر بتلك المخالب قد لا يقصد الايذاء لكنها خلقه الله لو كانت ناعمه لما احس من هرب من لمستها غير الحنان وهذا ما يجعلني اعود اليك تعرف متقيآ و واثقا انني لم ولن اغادر بعيدًا عنك مطمئن بانني لم ارحم نفسي سوف اعذبها بكل لحظه ...سأفعل لان حبك مرض مزمن لا تفيد معه العقاقير ولا شفاء منه لربما حتى بالموت بالموت لرافقني حتى بعده الى تابوتي ودفن معي في قبري اول جرائمي واخرها بحق نفسي فانت غيرت حياتي وسرقت روحي وليست بقصد بانها غالية بل اقصد الطريقة اخذتها دون موعد اوسؤال انه خطف لقلبي وشي غير قابل للاستعادة هنيئا لك فهي معي لا نفع لي بها ومعك افقد كل شيء اولها التعبير عن مشاعري ...كلما كان الحب صادقا ليس بين الحبيبان فقط بل لكل الناس لما بيعت الاوطان وشاعت الحروب .....

عينان

لمعتا بصور الحياة وتمنت بقاءها ...آذان سمعت كلمات واقاويل من هنا وهناك وتأملت.. شفاه نطقت اوصمتت من ضوضاء الحياه،، وتساءلت من يعكر صفو حياتنا . عبثا
ننتبه لضياع الوقت حين يمر ولم نسمع ما قالت، كنا شغوفين علنا نسمع ما نطقت.. علها تحقق حلما
وما امامنا يتطاير بذرات الهواء عبيره كائن او صور لا اجمل واروع لوحة لرسام عجز ان ينقل بها ما حولنا لو رام ذلك وقد يملك من يملك ذلك ذو الروح الطيبة دون شك هو طيب نتلفت يمنا ويسارا،،عينا غيرنا لا تبصر ما نبصر ..نخشى منها حسد وتغلي عروقنا غيرة وخوفا من الحساد احتاج ستاره نخفي جماله وراءها فبضوء الشمس يلألئ وبضوء القمر يزداد انبعاث سحره وجماله هنا الجميع مع صمت وصعقت العيون وجلت القلوب لأنها تركت الشعور باي من ذاك وهذا لوقت اخر.شهدت العقول بصدق قدرة الله ..تحدت عقولهم انفسهم وجعلت منهم حيارى وانفسهم على ذلك شهود عينان جذبت اليها الابصار ....كأنها شمس تشرق ولا يخفيها غربالا
الحقيقة ...

~~~

الغد شيءٌ مخيفٌ مختبئ وراءَ ستارةٍ ولكن من يجرؤ بكل بساطه ان يسحبها ويقتل كل فضوله ومخاوفه وانا لا احمل هذان فقط بل احمل معهما احباطاتي. بل احباطات العمر كله واحلامي وتشاءمي بان الحياة لن تصبح يوم اجمل وظروفنا لن تتحسن كيف نحتاج معجزة وليست كأي شيء بل شيء خيالي ما فوق التمني مع الملاحظة امانينا المتواضعة والبسيطة مركونة ورغم كل التنازلات لن يأتي دورها ولن تتحقق فما هناك اكثر هل سيحمل لنا معه مفتاح الفرج؟ هل بلحظه ينسينا كل العذاب والصبر
نحن لانحمل همومنا بل نحمل هموم كل من نحب ونهتم حتى لو كانوا بعيدا عن ناظرينا هل سياتي فيه وقت نقدر ان نفرح عيون من ينظرون الينا يتطلعون الينا يتوقعون المساعدة ونحن مكتوفي الأيدي يظنون اننا بخلاء ولكن ما البيد حيلة
انها أصعب لحظة حين تصبر نفسك وتصبر ولكن من يهمك امره ينتظر ولا يتوقع الفرح الا على يديك وانت الله اعلم بحالك لا تستطيع فعل شيء لست أكثر من انسان لا يملك لنفسه النجاة ولا تملك حتى الهروب ولان الخوف من غد مرافقا لك تبقى انسان مظهرك حر وجه تبدو عليه الرفاه والسعادة ولكن الحقيقة أنك مقيد بألف قيد من احزانك ...بأحبائكم ترفقوا
~~~

تذكار

تذكار اخذته معي من سفرة كانت طويلة ولاتزال نفسي ممتنعة عن التخلي عنه قالوا لي ان اخذ تذكار من مكان ما إنك لن تعودي لزيارته وان كانت ولابد فتكون ليست أجمل من المرة الاولى.. اقاويل ومن يهتم ...ذلك المكان. انه كشبح يخطف كل آمالي واحلامي وخطف مني أجمل لحظات طفولتي بدلها بلون اسود وخطف لون الورود منها لا أحد يصدق انني كرهته للدرجة انني فضلت الابتعاد عنه ونسيانه مع الوقت والانخراط في الحياة باي شيء ينسيني اياه دون الحاجة للتذكر ما كان ورائي انا انسانه تحب المستقبل ولدي طموح ...
هناك في الادب الانكليزي قصص منها عن رجل قتل لأنه طموح فما بالي حالتي انهم يسترسلون بقتلي كل لحظه وانا لا شيء في حي لأنني اصبحت مجرد تذكار ...ابتعدوا عن القسوة مع محبتي

~~~

حبيبي الغالي: كثير ما في قلبي اليك. يكفنني ان اقرر ان قلبي معك في كل لحظه دوما. وأكثر ما هو بروحي احساسها بك فهي ملك لك اصلا وبعدهما كل ما يأتي عقلي. فدون شك تعرف انه ترك مهنه التفكير الا بك ولا شيء اهم منك لم اكتب لك فهما اكتب سيبقى شيء لا أستطيع كتابته فهو مقدار حبي لك وانت مهما اكتب عنك فهو لاشي وهوسي بأنني اتلف كل ما اكتبه يمنعني ان اكتب عنك لكيلا ارمي ورقه تكلمت فيها عنك وعرفتك كما عرفتك انا وشهدت احساسي وصدق مشاعري نحوك ....
لا اعرف ما ستكون رده فعلك تجاه ما ستقرأه اعرف انه مجرد كلمات فارغه لمجنونه مثلي واتطلب منك العذر فقد تعرف انني منذ أحببتك ودعت عقلا ولا تظن انني اتعمد اخفاء شي عنك فهذه انا كما تعرفني وكما لاحظت بكل ما يخص حياتي رغم كم ابدو احب التعقيد الا انني افضل خلاف ما اقول البساطه واعطاء المؤلم عدم الاهميه فيزول لكي لا يبقى سواك شاغلا لبالي .....الصدق ميزان العلاقات الانسانيه وحمايه لها من الانفكاك ...
~~~

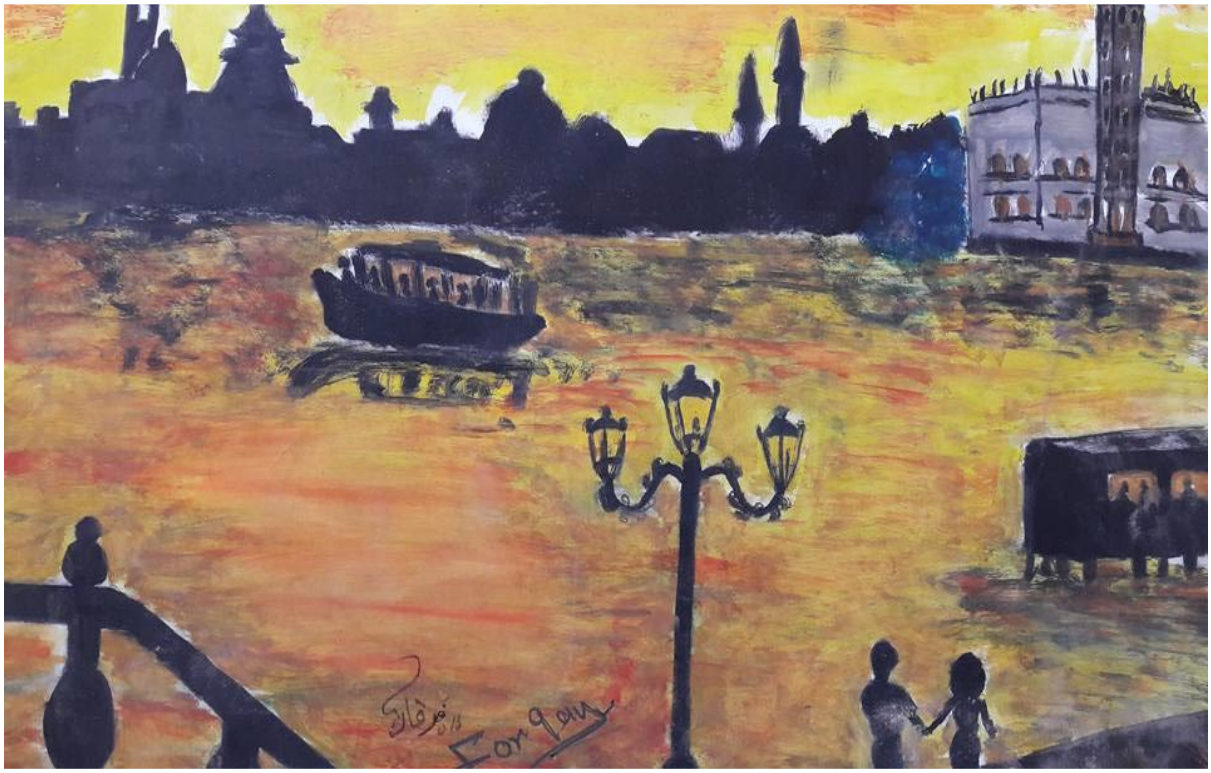

حدة حماني

(من سيطفئ حزني)

كحزنِ العراقُ أنت في صدري كسقوطِ غرناطة في ليلة سوداء
كنهايةِ رجلٌ شجاعٌ في دمشق
كخيبةِ فلسطين بالعرب

~~~

أيها الزمنْ البغيضُ الصاخبُ بالترهاتِ
والاكاذيبِ
وإسقاط التهم
وتدنيس الأديان
متى يعود اللحن عراقيًا
متى يعود غريب المرافئ من قبره
ويذيع قصيدته { من سيطفئ حزني }
إني رأيت أُناسًا يزرعون البغضاء
يدفنون لعب الاطفال
يكتبون أن الدين أفيون
متى يعود اللحن عربيًا
متى يبرأ جرحي وأنسى إرثهم
أما كنت كعرق العراق يغرس وردًا وبارودًا
هل أتى زمان وأصبح حزني كحزن يوسف على أبيه
هل لأنني غسلتُ شعري بماء الفرات
تنكر العرب لي وقالوا لي..
إرثك ليس عربي
يوما ما سأكتب قصيدة مطلعها..
ذبحوني من وريد لوريد
وسقوني المر في كل صعيد.
~~~

سلام لذاك المزهو بابتسامتهِ الحزينةِ
القديسُ المبجلُ
راهب الوطن
وانا أحدثهُ عن شغفِ النبوءةِ به
أجد في يداه
قبضةُ ترابٍ من بغداد
وشتيلةُ نخلٍ
وزنبقات بيضاء
قال لي وبوقار
ستحبينني أكثر لو غرستي الورد في هذه التربة
سيزهر العراق باناملك

~~~

انا السحابةُ المليئةُ بالأمطار
أنا الشجرةُ التي أثمرت أُكلها وباتت كعصفٍ مأكول
أنا الاغنيةُ التي ضيع ملحنها مفتاح الوتر
أنا الاقصوصةُ التي كتبتم عنها في خيالكم فكنت عابرة سبيل..
يامن تتباهون بنبلكم ورقتكم ألا تعلمون أن الأرض لرب الأكوان
والنخيل لا يطأطأ حتى وإن جفت ثماره
لن أكون كالسمفونية الهاربة منها عازفوها
ولا كخنساء العرب الباكية لأخيها .
سأكون كعشتار العراق جميع العرب يقدسونها
~~~

في كل عام يعود الحزن
يتسلل الظلام الى القصائد
تنوح الصور.
،
شجنُ الناي يدمعُ قلبي
كخنساء تائهةٌ في الصحراء
كقيثارةٍ ضيعت لحنًا من إرث أندلسي مسروق.
،
في جوف الليلِ عزفتُ مقطوعةً أسميتها * ميلاد الحزن*
ودعوت النوارس أن ترقص
في ليلة غنى فيها القمر أغنية للياسمين وبكى
ورتلتُ على مسامعهم أن للقلب رب يحميه
وأن للزمن طاحونة تُدار بين البشر

Niam al janabu

سجاد الحيالي

(باقات التهاني)

وعلى فاهكِ
بَينَ شفتاكِ
يَشعرُ بالنشوة ذاك الورد
ويحيا بَنبيذُ لسانكِ
فَـ بأسم الشَوق أَتناول شَفتاكِ بهدوء
وأرتَشفُ من نَبيذها لَحد الثَمالة
وأكبرُ وأنا مَخمور بَنشوتكِ
" حَيى على خَير العاشقين "

~~~

وَصَلَتني الكَثير مَن باقات التَهاني الجَميلة
لَكن لَم يَهواها قَلبي
وكَأنها أَوراق الخَريف ، فقط أَلوانها تَجذُبْ النَظر دونَ مَنفعة

وَلم تَأتي تَلكَ الباقة التي أنتَظُرها
وكأنَ حروفها فَردوسٌ مَن الياسمين
مَمزوج برائحة القداح وَندى المطر

مازلتُ
أَنتَظر باقتها بشغف
~~~

لابُدَ لَلحُـزن أن يَنجلي
ولابُدَ لقلبي ان يَستفيق
فاليوم تاريخُ مَولدي
لابُدَ ان يأتيني العشيق
لابُدَ للقدرِ ان يَستجيبُ
لَرغبَتي
لهويتي
لقدرتي
لشَهوتي ، والندم
شَهوةُ عاشقٌ ماتت معشوقتهِ منذُ القدم
شهوتي لحرفي
وَورقتي ، والقلم
فاليَوم يا سادة
ميلادي ، والألم

عشقٌ صوفي

أَختفى القَمرُ
تَبعثرت النجوم
اكتسح ذاكَ الأسى زوايا السماء

انفجرت أَدمُعي
زُلزَلت مَواجَعي
وَ تَناثرت أَوراقُ خَريفِي في فَناء

كانَت
لظمئي عَبقُ ماء
لَروحي نسمته هواء
لَمحرابي دَعوةُ رَجاء
لَعيني أجملُ النساء

كانَت
لفردوسي شَجرةُ التوت
فَخُلِعت
لقلبي غُصنُ زَيتون
فَكُسرت
لَحُلمي أَميرةُ الزَهور
فَخَتَفت ، مَعَ أختفاءُ القَمر
متى
يا تُرى
يَظهرُ مَن جَديد
ألقَمر ..

طُفلٌ

يُكْنا لَهُ بَـالحُبْ
روحَهُ المَصداقية، جَسَدهُ العَشقْ
أَتَمَ رَبيعَهُ الثالث في بَستاني و فردوسيها

وَمَن بَعدها..
أَطالت يَدُ الخيانة روحهُ ، فَأَردَتهُ قَتيلاً ..

خَرجت المَصداقية مَن العَشق
وستشهدَ ذاكَ الطَفل المُكنا بالحب ا
لذي لَم يُكمل ربيعهُ الرابع
وأحترق بَستاني بالأسى والهجران
وأصبحَ فردوسيها عاهراً مثلها ..

لَكن المُحزن أَكثر
لَم تَأتي تَلكَ الحَمقاء الى مَراسيم الدَفن
وَقمتُ بها وحدي
دَفتُ طَفلي المَسكين في ذاكَ الوادي
بَينَ صَمام وَ وَتينَ قَلبي المَفجوع

مريم ميرزا

(كفر العشق)

ثم تحررت..

لم اعلم ان تحرري بضحكةٍ
قد تكسرْ ذلك الحاجز
لم اكُن اعلم !
كان يقيني بالسكوت وتنفس العدم !
وفي سهو الابتسامه انكسرَ القيد ونطق القلم !.

~~~

بغداديةٌ هي ..

ابتلعت الحزن كما لو أنه صخرةٌ
لا بل جبل ..
واضرمت النار في مزرعةِ الحزن
ثم اطفأتها بنهر ابتسامه بل انهر
كيف! لا تسأل فبغدادية تتقن هذا العمل .

~~~

كفر العشق
قال اغفري لي
فأجابت ان الله يغفرُ كل مادون الشركِ
لستُ كافرةً لاغفر شركك بي !
فكم من كُفر عشق غفرت لك
حتى امسيت مشرك؟!.

ليته دجلةٌ
لم تنسه بالرغم من جرحه
فهو كدجلةٍ

لاتطيقُ فيضانه
ولا تنسى نسائمه....

~~~

هشيم طفله

اما زالتْ طفلة ؟
اما زالتْ تحلم بكعبٍ عالٍ و احمر شفاه
اما زال جل همها لعبة؟؟!
ام لقمة!

اما زالت تحلم !
نعم انها تحلم
بمنزل بأب برقصة
تحلم ، بأن تعود طفلة!؟
~~~

احمد عبد الرحمن

(توابيت مؤجلة)

"توابيت مؤجلة"

حبيبتي هذه الشجرةُ
التي كَتبنا عليها أسمائنا وذكرياتنا
ليست الا توابيت مؤجلة
لجنودٍ عائدين من الحرب
أطفالنا المستقبليين
الطفل ذو الأربعة أعوام سيذهبُ الى الروضةِ
ونحنُ نتأملُ ان يتعلمَ الرسم والموسيقى
ستعلمهُ معلمتهُ رماية العصافير
والطفلُ الرضيعُ الذي تضعيهُ بالحضانة
قبل الذهاب للوظيفة
سيطعمونهُ بارود الرصاص بدل السيريلاك
سيغتالون طفولتهم
وحين يكبرون ستكون اكبر احلامهم
العودة ولو بساقٍ واحدة
ثمة نساء ثرياتٍ بالحنان
ينتظرنَّ خلفَ النوافذِ
لكنهم سيعودون نائمين
في توابيت صنعتْ من هذه الشجرة
او ربما يتأخرون في العودة
ثمة عثرات كثيرة تصادفهم.

ملامح الطوفان

هل تبحث مثلي
عن ملامحِ الطوفان
لتتذكر انَ من هذه البقعة بدأت الحياة
ام تقحم رأسك في رحم الناي
لتعرف اصله من اي قصبة قد جاء
قد يكون من قصبةٍ اثقبتها الرصاصات في تلكَ الحرب
لكنها قاومت الموت وجعلت من ثقوبها لحنٌ
يُدغدغ قلبَ الحياة
لندعوا نوح للبكاء بفرحِ مرةٍ اخرى
على ان تأتيه سمكة بنبأ عن الحياة
كما جاءته الحمامة
من هنا حيث الاهوار قُبلة تركها الطوفان على هذه الأرض
ليعيش الناس بحبٍ وسلام
دع المشحاف يحرك مياه راكدة منذ سنين
واعلم ان كل حركة تقوم بها بمجذافك
تجعل الوطن يضحك
لأنك تدغدغ خاصرته.

ذاكرة مبللة بالحزن

اتسكعُ بذاكرةٍ مبللةٍ بالحزن
بقدمٍ اسفنجية
المرايا التي شربتْ ملامحَ المكتئبين
تطاردني من قصيدةٍ لأخرى
امرغُ في اعماقي
كسمكةٍ اشتطتَ منها زعنفها
انني سجين خلف جلدي
عقلي الذي وعدني بالحرية
لم يفتح لي سوى ثقبٍ تركته رصاصة
فكرت ان تتعرى في رأسٍ ما
السعادة قد تمسكَ بكَ
في الوقتِ الذي اصبحت فيهِ تتلذذَ بطعمِ الكآبة
او قد تمسكَ بكَ
بأصابعٍ مصفوفةٍ كأصبعٍ واحد
لتبررَ سقوطكَ المتكرر
اللحظاتُ الكئيبة التي تجمعتْ حواسها الخمسْ
بلِسانها
كنتُ آخرَ قطعة سكاكر مُتَبقية بالنسبة لها !

انفاس مزورة

رحيل الطيور
يشعل بروحي الحنين
الى احلامي التي لم أسافر اليها
اتسكع بحثاً عنها في شوارع الموت الغريبة
فأجدها سنابل ذابلة
لم يحصدها عزرائيل
بل حصدتها مناجل السياسيين
كآبة تطردني الى كآبةٍ اخرى
غريبُ الملامح فيها
يرهل جلد فمي الضحك
الاحلام دعابة
ووحدهم المترفين احلامهم جادة
لماذا يخافون علينا من البؤس
وقد ارجحنا منذ طفولتنا
يزورني المثقفون عند الرصيف
يحاولون تثقيف انفاسي وتغير سلوكها
من التدخين الى استنشاق الورود
ايها الحمقى
ثقفوا من زورَ انفاسنا البريئة
لم يسقطنا الله في الشارع
بل زحلقتنا مساحيق السياسيين الفاخرة
وابعدتنا عن طريق المدارس .

ذات وجع

ذات وجع
وبعدَ منتصف الالم
نبتَ وجهها في ترابِ ذاكرتي
و اخذَ الاشتياق يفتحُ سراديب الوجدان
ويُخرجَ العاطفة مرةً اخرى
كأن السنين التي عبرتنا
نسيت ان تأخذ اولَ لحظة بيننا
الذاكرة الةً لعينة !
تنسخُ وجوهاً ملحية
وترمي بها على جراح القلب
تَلتَقِطُنا بصنارةٍ
كلما ابتلعتنا موجة نسيان
ليتني مزقتُ شراعَ الذاكرةِ
قبلَ ان تبحرَ اليكِ ....
ها هي الدقائق تطحن بعضها
في ساعتي اليدوية
وانا اجلسُ وحيداً
ارصد اليأس بشعورٍ دامٍ
واحاول ان اسلخَ وجهكِ من جلدِ الذاكرة

ازهار الانصاري

(فوق خيمة ما)

فوق غيمة ما

رسَمت مَـلامحهُ فَـوق غَـيمة مـا ..
وجـدت الغَـيث بِـدون استِسقاء
ابتسـامتهُ تثُـير السَـعادة
و بَـريق عَـيناه تَـحمل حُـزن مـــا ..
هـو هُـــــــــدوء فـي زحـــمة الضَـوضـاء ..
عِـندمـا يَـهل حـضوره
تَـهرب ظنوني تَـبحث عَـن اهـتداء..
بَـوحهُ يَـشمخ عِـشقاً
كَـيف لـي لا اطـلب الارتـــواء..
لا اقـوى عـلى حَـمل شَـيء
سِـــوى الحـب
احببـتُ نَـفسي فيه ..
وجدت ضالة روحي المنتشية الهائمة في الفضاء
امنـتُ بـه عِـشق لا يَـشوبـه شَـيء
ذائبة في حُزن عينيهِ الشهباء..
شَددت الرحيل
وجـدتني اتلصص
خَلف اسوار عالمهُ استَجدي العَطاء ..
انني انثى اتـباهى بِـ هبة الرب
افرشُ سِـجادتي والتَـحفُ بِـمعطف الدعاء
وانا على ثِـقة
سيَـنحت عَـالمنا بالسعد
ولم الـجم هـبوب احاسيسي هذا المساء.

تـشكو وحدتـها
جَـزيرة هَـجرها تَشكوّ وحـدتها
فَـراشة لَـيليها حُـــبلى بِـوجَـع الانــتظار
اطـراف نَـفسها تَـتنهد مُـستحمة بِـعطر اليَـاسمينِ
روحـــها تُـراودها عَـن نَـفسها
تـداعب حَـفنة الضَـوء السَـاكن بأناملها
التَـثم الامـل فـي الـم حِـكايتها الغَـائبة
ذابَـت مَـع حَـمائم الغَـسق
نَـغمة قَـلبها عَــاتبت قَـدرها
فـي دهـليز الـذكـرى امَـتهنت التــأوه
تَـلصصت خِـلسة الـى فَـوج النـور القَـادم مـن المُـدى
وفـي غَـابة الكَـلمات لَـم تَـجد سِـوى كَـلمة " الله" لــها
وجَـدت نَـفسها كَـما اراد الالـه لَـها
طبقت عينيها مستسلمة بخشوع
بلحظة مقدسة خُلق الحب لها وبلحظة مقدرة بُتر الحب منها
تَـوضأت بِـالخَـير ، اقتـربت مـن قَـلبها
روح الشَـوق اتـخم جَـسدها
فـي صَـحن العِـشق
طَـافت عَـلى اديـرة نَـيزك الهَـوى بِـلحن انـدلسي الصَـدى
تَـفجر يَـنبوع الحُـب
فَـأصبـحت كَـريشة تَـتهادى بَـين انـامل الهَـواء
ولـد الـنور مِـن رحَـم العـتمة
فَـأخـضر بهـو القَـلب بِـعشقها
فَـأصـبح عَـصفورا لا يُـجيد النَـقر الا عَـلى مَـحارة الوفــاء
وعُـشبة الـروح
حُـزنها لَـبس الثـوب المُـطرز بِـالفَـرح
وخَـوفها فَـرّ طَـوعا لِـسحابة الايـمان
اما
دمَـعتها مَـا زالـت تَـخضع لِـبكاء مَـرير..

استفزيني

كُنت معي وجدتني راغبة في الحديث اليّ
_شَيء جَميل حقا ، اليس كذلك؟؟
ينَبغي ان تتَخلصي مِن عَلامات الاستفهام؟
_لا اجيد الاطراء لذلك اتسول اجابات
شَيء عظيم جدا لكن ليس بِهذه الكيفية
_لا ادري ربما سأنطق بشيء كبير جدا
الاحتياج الطَبيعي بِحاجة الى قِبلة .. قبلة حُب ..
_سَأعي ذلك..
احتَمي بأبجدية روحك .. اشتهيها عِشقاً.. اجلديها بِجنون ..عانقيها بِحنان واطمأني..
اعزفي سِيمفونية تُهدهد اشواقك تَبدأ مِن عَينيك لتِصل .. وتَستوطن في شَرايين قلبكِ
اسكني تَضاريسك واسَتقيمي .. تَحايلي عَلى وجعك
انفثي دُخان اهاتك ،، تَنهدي
حَاولي ان تَصيغي قِصة تُبرر مَوقفكِ منكِ
ادفني رأسكِ بِـ ياسمين ، عِندما يُحاول اللاشيء تَرويضك وعزلكِ عَنكِ
_تشابكت راحتي.. مَاذا تَقصدين ؟
تَعرفين مَا اقصد..
_حَسناً مَا القصة ؟
استفزيني..

جنون

جِـنون انتشى لَـحظة مـلونة وغَفا على رابـيةِ نَـبض
تَـملص من ابـجدَية الخَـوف وامتطى صَـهوة العِـشق
وبدأ يـدنـو ويدنـو..
جُـنون اسـتَغلَ لَحظة رحيَـل خيوط الشَـمس
تَـسلل ذات مَـساء هادئ مساومة مع القمر ..
مَـا زال انتشاؤه لِلحظة مَلونة نُـقشت في الافق بِـميزان طُهر
جنونه والمَـدى ورماد ضعف تَـعثر بِـطيفِ
وبـدأ يـعدو ويـعدو ..
تَـرنيمة حُـزن عَـزفت شَجي اللَـحن تَـناثرت على نَـسمات الروح
حُلم بَـات يَـقضم شَيء من الجِنونِ
وبـدأ يحـبو ويحـبوا..
سليل الضوء التَـفت اليُ وقَـال لي بكل جَـنو
سأغوص في مَحبرتي
لأغـرق وأثـمل واغـفو..
كُـشف الغِـطاء وجـدتُ حَـياة على شِـفاه زمني
وشَـوقا مُـتقدا وطَـيف على كتَـفي يَـخطو..
وشُـموع اجتَـاحت عَـتمة الحلم
و بدأت تَـرنو..
بِـجنون مَـقصود / اختناق..
وجـدتُ شَهقة حَـياة مُـحملة بِـسوسنة فَـرح تـهفو ..

ياللســـماء

كَانت تَستمتع بِأوقاتها المُتأخرة
لا يَحلو لَها قِراءة كِتاب
الا في السَاعة الثَانية عَشر بَعد مُنتصف اللَّيل
بِالرغم مِن انَها لا تَمتلك شُرفة مُزخرفة بِالياسمين
لِيَتسنى لَها الاستمتاع بِمنظِر القَمر ومَراحلهُ المَرئية
لكنها تَملك نَظارة طِبية كَبيرة الحَجم
تُناسِب كَمّها اللامُتنَاهي مِن الشَغف
ومُفكرة بَسيطة تُدوِّن مَا تَراه فَريد..
ومِرآة تَضعَها امَامها ،
لِتُشاهِد صُورتها عِندما تُصطدَم بِبعضِ الكَلمات
التي تَـاخذها خَطوات بَريئة ، جَريئة..
ذاتَ لَـيلة متأخرة قَرات عِبارة مُكرّرة
بـَقيت فَـترة تُـحدق في الفَراغ
كِـتاب رائِع عنِوانه يُثير الايمان
مضمونه غُيوم هَائمة بالحب "ياللسَماء"
يَأخذكَ مَرة الى مَحطة انـتـظَار
وَمرة أُخرى الى فَرح مُعقد ونَـشوة انتصار
لكن
اَحياناً يَـجعُلك تَـفقِد الذاكِرة ..
كُل مَاعَليكَ ان تَكون مَخلوق رائع
وتَحاول استِغلال رُوح العِبارات
وتُـروض السَعادة بَين فِكركَ ومُفكرتَك
انـزَلق الكِتاب الَذي كَانت تَقرأه
مِن بَين اصابِعها فَسقطَ ...
نـَامت كَـ طفلَة مُجهدة مِن شِدة االإعجَاب..
تَناولَت الكَلمات بِسَعادة بَالِغة
كَانت مُتوجِسة لِقراءة عِبارة اشدُ تَوهجاً
آخِر جُملة قَرأتها
قَبل ان يَتغَلب عَليها النعاس
" ان كُنتِ في مَزاج سَيء استَنُشقيني َوردة لِـتَنتفض الَوردات ..
يَبدو استَنشَقت كَـم هَـائل ..
لِذلكَ إنَـتفَض النعاس وغَـلبهَا
ياللسماء...

منتظر المفضل

(أمواج الحياة)

روحي تتناثرُ على أنغامِ الحروبِ ..
سهمُ المستقبلِ منطلقٌ بإتجاه الماضي !!
طفلةٌ تريدُ اللعبَ بإرجوحةِ الأملِ ...
ذئابُ حقدٍ حقيرةٌ شوهت هذه الطفلة ..
نيرانٌ تداعبُ الافراح في الأعياد ...
فراشةٌ تحلقُ بين دخان تلك الحروب ..
إختَنَقت أصبحت شيطاناً !!
يحاولُ قطع حِبال تلك الأُرجوحة ..
لتسقط تلك الطفلة العراقية .... !

~~~

حُبُها يُقيدُ قلبي لِحَدٍ لا متناهي ...
يجعلني أفكر بتلك النجمة الشمسية ،
أقصدُ عينيها ...
حين تنظرُ الي بنظراتٍ خجولةٍ ..
كأنها تقول : ما بك إقترب ...
لا أعلم هل فعلاً هي تقولُ ذلك ..
أم هو وهمٌ إختَلَقهُ عقلي
ليحرر القلب من تلك القيود ..... !
~~~

أَحبها بجنون كجنون فراشةٍ تحترق..
في ليلةٍ بيضاء .. حين رأها أول مرة
ضاق بهِ فضاءُ قلبهُ ..
كان ينتظر شروق الشمس من مغربِها
حتى يبوح بتلك ألاوجاع الجميلة ..
عشِقَ تلك النظرات
التي تُماثل نظرات نحلةٍ تحتظر ..
كم هو أحمق بحبهِ هذا ..
وكم أنا أحمق لكتابتي عن هذا الحب ..
والأكثر حماقه هو أللليل الذي جعلني
اكتب

~~~

وهمُ أحلامِنا ينادي .. يصرخ .. يتألم
لاأحد مُهتم . مشغولين ببعضِ دواماتِ النفاق
حرقوهُ بسياطِ الخيبةِ و نيرانٍ بائسة
تُشوه بسبب تلك الدوامات والنيران
يَجهل من الفاعل فالكل مظهرهم بريء
يستفق في الصبح على صوت القذائف الجميل
وفي المساء ينام ورياح الجوع تمزقُ أحشائه
مسكينٌ هو حِلمُنا يتلاشى معتقداً أنه تحقق ...
~~~

صغيرٌ تائهٌ في أمواج الحياة ....
يتجول وحيداً على وريد الحب ...
يحاول الإنتحار ... عاطفياً !!
تمنعهُ تلك الأمواج !!!
يالهُ من حبٍ بائس ..
لا يَتَوطن القلب .. !
وريد الحبِ هذا منقطعٌ !!
فكيف يصل دَمُ العشقِ للقلب ؟؟؟؟ !

ملاك حامد

(سماءُ)

الى متى
تبقى احلامنًا رهينةُ اليأسِ
و دموعنًا تتلاشي
بين اهدابَ عيوننًا
مللنا من تلك الأنحنائة البريئة
كل ما وصلنا لمرحلة
لا أمل
و يحدث ان نبكي بصوتٍ مرتفعٍ
سرعان ما نخرس افواهنا
خوفًا من ان يروننا ضعفاء.

~~~

يُنهشني العالمُ بدونك
أصبحتُ سوى أجزاءً مُحطمةً
من بعدك رحلتَ و تركتَ في قلبي اااااه!!؟
أتَذكَر أيامي معك
كنت تمزح معي عندما قُلت لي
ذات يوم ماذا تفعلين عندما يكون القبر داري؟؟؟
أنا أعلم كنتَ تُغيضني
لترى علامات التعصب على ملامح وجهي لطالما أحببُتها !!
للمرة المليون أتوسلُ لك
بدموع قلبي خذني إليك حقاً أشتقت لك عانقني ف أنا خائفةٌ ؟!!
أتَذكُر عندما كنت تتعمد اخافتي
لكي تعانقني كطفلة بين يديك أرجوك
فأنا أحتاج لعناقك .
~~~

اعشقُ كل تفاصيل ذاك المجنون
بحبي للجنون لذةٌ
اخبرني يوماً
عندما جمعتنا الصُدفة في شارع الحب
بأن النظر اليّ مطولاً
قد يدخل قلبه غيبوبةَ عشقٍ
لا يصحوا منها طوال حياتَه
ومنذ ذلك إليوم
هو مصابٌ بجنونٍ
يُدعى انا

~~~

من احتل قلبي
هو رجلٌ شرقيٌ
يملكُ من الجاذبية سمارهُ
الذي لايُقاوم
و عينان كجمال عيون الفرعونية
تُسحر كل من يحاولَ النظرَ اليه ...
ثم ان غيرتهُ الله ياغيرته
ذاك من يناديني (فراشتي)
احمرار عيناه و علامات الغضب على وجه
تاخذني الى الاحلام
تجعلني لا ارادياً اغمض عيناي
و تَرتسمُ تلك الابتسامةُ على شفتاي
و هل اخبرتُك يوماً اني اهيم بغيرتك الشرقية
~~~

-الم تعاتبين نفسك !
-بلى
اعاتبُ نفسي كثيرًا
لكن عين الضحية
-ماذا يعني
-يعني ان اظلمُ كل من مر كعابرَ سبيلٍ
بمخيلتي ففي هدوءٍ و سكون الليل الداكن يخامر ذهني جرائم اقمت
-اخفتيني حقًا فانا لم افهم شئ من الذي تقوليه
-حقًا لم يفهمني احد
فغموض كلامي ارعبَ كل من ظلمني فما
عدت ارى احدًا حولي منهم

NADA 2015

زهراء عبد الحسين

(بعثرة)

متعطشة للجمال

صباحاً بعد كل ذلك الهطول من المطر
بدأتُ أسرقُ من الوقتِ قليلاً
بعض الشاي و ذاكرتي المتعطشةُ للجمال
فتحتُ بابَ أفقي لكتابٍ متهالك قد ضجر من رفقة الرفوف
و بدا فرحاً جداً لإعتمادي إياه حبيباً رغم كبر سنه
جالسته تحت شجرة البرتقال التي نصبت فيها مخيمي
بدأت أغوص فيه لأجني اللؤلؤ المكنون فيه
كانت أعماقه سحيقة كعمرهُ الذي تجاوز التسعين
حروفهُ فريدةٌ تجعلك تعشقُ الانامِلَ التي صاغته
قالَ لي أن الحياة و إن كانت طويلة
يرهقها طولها حيث ستبدأ شيئاً فشيئاً بفقدان جزء منك حتى و ان كنتَ متشبثٌ به
تعجبتُ و قلت كيف هذا و انت وصلت التسعين
و لم يصبك الاذى رد عليَّ انتِ تنظرين الى ما احتويه
انظري للورق اصبحَ قديماً جداً و لا يقوى على مجاراة لمستُكِ مهما كانت رقيقة
و لو اني اشتقتُ لها كثيراً فلا تنفري مني
و عاد مكملاً العاقل هو من فكر بأمل و بنا اعتقاده على غدٍ متأملاً بالرب خيراً
و لو فكرتَ بيومك فقط ستكون مجرد ورقةً سيأتيها خريفٌ
يبعثرها بلا رحمة او تسقط تحت اقدام البشر دون ادراك
لذلك إجعل مخيلتك واسعة وَ فكر بأشياء قد تعطيك ديمومة وَ كان يشير إلى المؤلف
و إرفقي بحالك من فرط التكرار اليومي لمجريات حياتك
فإنه يبعث الكسل و حاولي ان تكوني ذات وجه بشوش
فأنه يرمي في اعين الناس و قلوبهم محبة لكِ
إكتفيتُ بهذا القدر لليوم أغلقته و أصبح حبيسي لا يفارقني البتة
كلما وجدتُ في نفسي فرصة عانقتهُ و ارتوي بهِ من عطشي
كذلك هو اعتاد مسامرتي و لم يتركني وحيدة بل اصبح دائما ما يحفزني
صديقي الخليل انت وحدك من لا تخذلني وقت الإحتياج .

بعثره

تكلمتُ فتبعثرت اوراقهِ في الهواء
هو معتادٌ على الترتيب
هي ارجعته سنيناً بعدما تاه في أروقة روتينه الإعتيادي
ثلاثينية اربكته بنظرات عينها التي تاب من معاناتها منذ ما يقرب خمس سنين
تركته و ذهبت على ذلك الطريق السحيق و اخذت نبضه معها دون ان تشعر
وقفَ باهتاً حتى انعدمت رؤيتها
عاد و لملمَ شتاتهُ و اكمل طريقهُ يفكر بها دون هوادة
قرر من اللحضة ان لا يعيش سوى بحرية بعيداً عن اشغاله التي اعتادها
كأن اليوم هو اول أيام الربيع بعد ذلك الفصل الذي عاش سباته
صورتها كإنها رسمت بأوراد أو بماء الحياة
و نقشت بذهبٍ على يد فنانٍ أكملها فعاشت بديلاً له او تخليداً لذكراه
يا غادرة ماذا فعلتي بي يناديها من أعماقه دون إستجابة
عادَ و عاكس خطواته ركضاً نحوها كإنها إختفت خلف غمامة
ينادي بأسماء ليس يألفها عسى أن يكون حظه جميلاً بنطق إسمها
أو يسعفه أمله بإن يدرك خطواتها
أرهقهُ التعب و لم يجد لها من مرسى و لا أثر
عاشَ بعد عينيها في فقر و تلوى حتى اذا
حلكت سمائه جادت عليه ببرق وجهها و ابتشر
يا أنتِ منادياً و تعجبت ماذا تفعل هنا
شكراً لكِ يا جميلة هل لي بفنجان قهوة تكونين انتِ سكرها
قبلت ان تكون سكر قهوته
و هو إرتضاها القمر .

رحلة خلود

جلستُ وحيدة في محطة الانتظار
اراقب بهدوء منظر البشر حاملين امتعتهم مستعدون للرحيل
بإنتظار فرصة او امل او حالمين ببداية جديدة
كم هي كئيبة وجوههم يبدو عليها التعب
و يبدو عليها الفقد
كما انا التي توشحتُ عنان روحي و ارتضيتُ الرحيل بعيداً عنك
و عن كل الاشياء التي تذكرني بك
ضجيجُ هذه المدينة ازدحام مشاعري نحوك حتى تلك اللمسات التي تركتها فوق يدي
لكن ارتضيتُ منك بإن تبادر وتحاول أن تبحث
عني وسط سرب الطيور المهاجرة او وسط احد الغيوم الغادرة
ابحث عني نبضة وسط يومك حتى و ان كانت هاجرة
انتظرتك و رفعت وجهي ابحثُ عنك وسط الجموع المغادرة
و اعطيتُك فرصة حتى تحاول قرأت كل الوجوه كلها تحدثني بأنك لن تأبه و لن تحاول
عاكست قواعدهم حتى آخر لحضة انتظرت و وقفت عند باب الحافلة لم تأتي
و لم تعلن جرأتك عن ثورة و لا عن قوة في داخلها
ودعت تلك المدينة أخيراً و انتهت مرحلة ذلك الفاني
الذي لم يقرأني بين نصوصه اليومية التي تحدثه يومياً
هي فرصة و انا حتماً سأبدأ من جديد
رحلة خلود
في مدينة جديدة او في زاوية .

صوت كلكامش

دعنا نرسم خطواتنا تباعاً أنت تخطو و أنا أغمض عيني
لأمسك بك واثقةً من أمري
لنعزف الناي تارة بطورك و تارة بطوري
لنتقاسم النبض واحدةٌ لقلبك و أخرى لقلبي
هذا العالم كئيبٌ كفاية وحدهُ جنوني بك هو من يجعله يقطرُ فرحاً
لا تُساوم من الأجمل فأنت آدم و كل عمري
رسمتُك لوحة كتبت بعينيك الأشعار
ألقيتُك نصاً يُلهم الثوار
حفظتك عقيدة يختارها الاحرار
ألفتُ فيكَ كُتباً عن السحر و الشعوذة و الأشرار
ألفيتُك دفئاً يخصني وقت شتاءاً ليجعل ثلج غرامي يذوب من على الأشجار
قرأتُ فيك كتُب التأريخ و عرفتُك الحضارة و الألهة و حرب الفجار
رأيتُك مناماً يطوف مخيلتي لتحرسني مثل جنية الأطفال
أو أقرب مني صوتاً يُرتلُ لي الإلياذة و كلكامش و الخلود .

القمة

سقوطك المستمر
لا يعني إن هناك خلل في المكان بالضرورة
و إنما يوجد خلل في الفكر داخلك
عليك بإيجاد طرق بديلة لديمومة إرتقائك نحو القمة
و إحذر بعض هذه الطرق
من الممكن أن تحمل في داخلها فخاخاً
و بعض الصعوبات ما عليك سوى
توظيف إمكاناتك للحصول على أفضل الحلول
فالتخطيط الصحيح دائماً ما يجنبك المتاهات الكبيرة
و بعضها أثناء التنفيذ تطرأ عليها التعديلات
لغرض الوصول الأمثل لما تريد
حاول أن لا تصطدم بالاماكن الوعرة
و كن راضياً بالمرور جنبهاً انثرها بذاراً و إمضي
ربما تجدها قد أزهرت إقحواناً
الصبر هو ما تحتاجه
و هو مفتاح كل أمل
و يفضي لجعلك حليماً لتحصل على ما تصبو إليه
لا ترهق نفسك في التفكير بغيرك
هذا هو سجن الحر
كلما إجتهدت على نفسك
تفوقت على أقرانك .

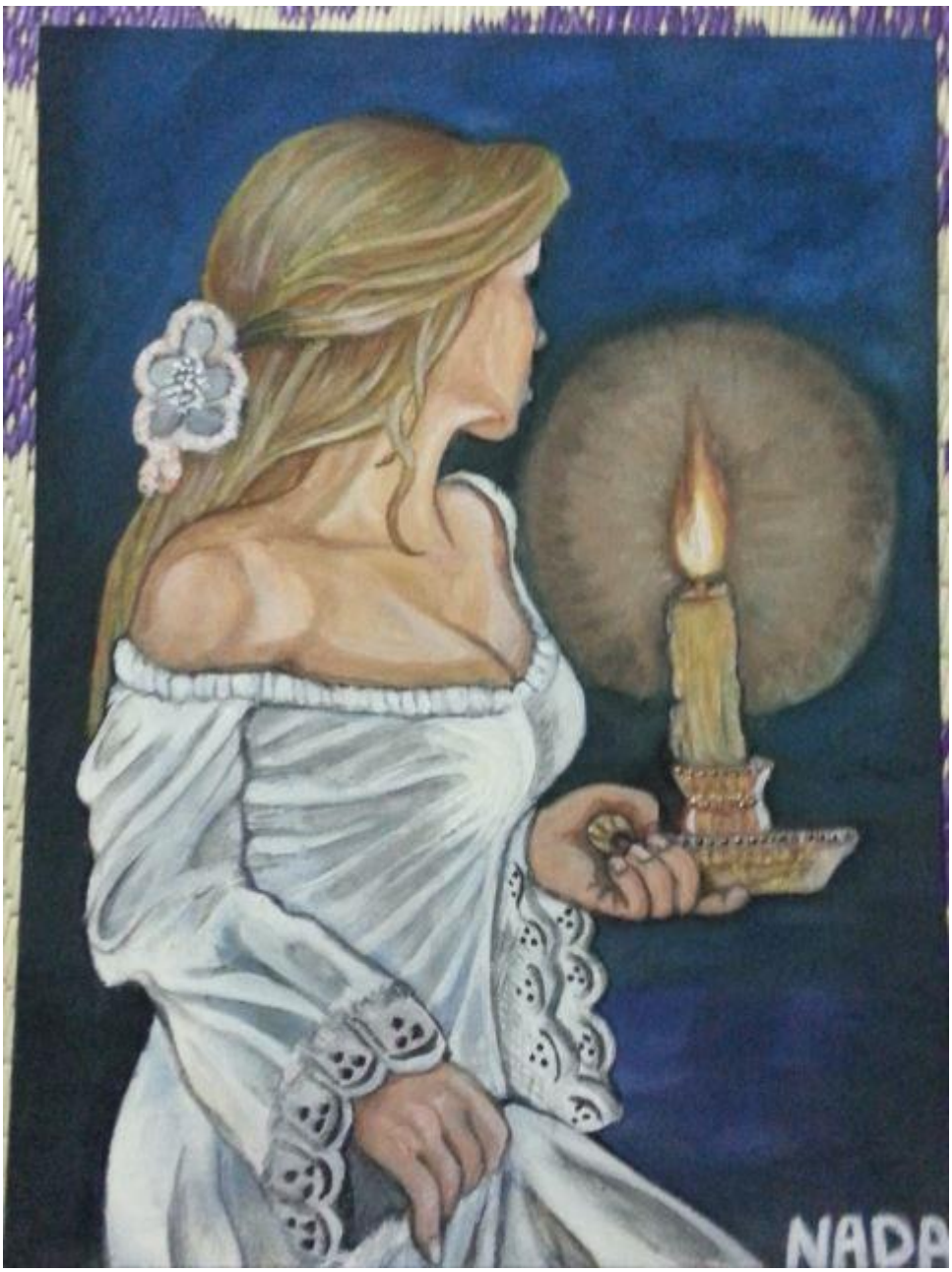
NADA

أسراء العوادي

(حكاية راحل)

حكاية راحل

بعد مرور بضع جفون مبلله
التقت به كاد نبضها ان يترك قلبها مسرعًا ليعانقهُ قبل يداها
نظرتْ لبريق عينيهِ ولم تستطع ان تُطيل نظراتها
لشدة مايحملان
استغلت انشغالهُ باتصال هاتفي
لتغرق بهما خلسة استمرت بمعانقة انفاسه وتقبيلهما
سارا وهما يرسمان ربيعًا بكل خطوة ،
كادت السماء ان تُنجب ضوءً يحملُ ارواحهم
الى غير عالم لايوجد فيه الا هم وبضع العشق من صلبه،
ينظران الى الارض ولايوجد الا خيال شخص واحد.....
اين الاخر...!!!
حبيبي: هل هذا الخيال لك ام لي؟
حبيبتي في هذه اللحظة اصبحنا روحين في جسد واحد
لذلك لم ترَ الا خيال واحد امامك
حبيبي :انا احبك
حبيبتي :انا احبك حبين واكثر احبك بحجم الرحمة
حبيبي :الا تعتقد انها كثيرة عليه تلك الرحمة؟
حبيبتي ان وجدت اوسع منها لأحبتك بحجمها واكثر.

ارحلي

-مابك؟
-لااعرف
-لماذا؟ قل لي بماذا تفكر ؟
-افكر ان اعيش واتنفس ببطيء حتى تمتليء رئتاي بألحياة
-اتمنى لك ذلك
لكن! كيف يمكنني ان اجعلك تعيش وامسك بيدك حيث الحياة والحب؟
-يمكنك ذلك .
-كيف ؟
-فقط ارحلي
-ماذا !!!
-نعم ارحلي لأعيش واوضبي ذكراك في تلك الحقيبة السوداء
وسيري حيث تأخذك قدماكِ
-انا متأكدةٌ ستأخذني اليك لأن كل اشيائي ملكك واعتادت عليكِ منذ نبض
-لااعرف اخدعيها بأنني لا اعشقك
ولا اريدك ان تكوني شريكتي في ذلك التنفس
-لماذا تفعل كل هذا؟
-لأنني أحبك كثيرا ولا أريد ان يمسك وجعي
-حسنًا ...افتح لي يداك وخذ ماتبقى مني لتعيش
وقبل ان اذهبُ اريدُ ان اقول لك شيئًا
-ماهو ؟
-أحبك بحجمك
-أذهبي قبل ان اسقط امامك ستكون أحلامي عقيمة لن تنجب السعاده من بعدك

رسالة حبيب

بعثتْ رسالةً لحبيبها
ولم تعلم بموتِ ساعي البريد
وهي تنتظرُ عند ضفافِ الانهارِ لتلتقي فيه على الموعد المدون في الرسالة
(حبيبي اشتقت اليك رغم المسافات البعيدة التي تفصلني عنك انها بعيدة جدا كبعد خاتمك عن اصبعي
اعلمُ انك لا ترغب بلقائي وفي كل مرة اراك فيها ارى ظهرك وملامحك الهاربة تتجول في ارجاء المكان تتهرب من عيناي
وقلبك المعتقلُ بين اظلعك يناديني لا تغلق نبضاتة ولاتكتم انفاسك المتوجهة رئتاي
انا اكرهُ قدماك كثيرًا لانها تحتضن الارضَ بشدةٍ لعلها تُنجب مسلكًا يبعدكَ عني
تقدم بهدوء لأقيد ملامحك بأنفاسي وابعثر كل الرحيل
دعني اهمس بأذن الحياة انني اعشقك حد كل شيء
ونصمت بعدها لنثمل بصداها
حبيبي سأنتظرك قرب جرف اشواقي
في النبضة الا لقاء)
انتظرت وانتظرت حتى عثرت على حفرة تحت قدماها من شدة نفضها

طفلة

اصبحتُ كطفلةٍ اوهمتها الحياة بعشقها
تخيلتُ انها احد المتجولين بأرجاء ذاكرتهم ولم تعلم ان هنالك حظرًا لتجوالها
تكلست تلالُ الاوجاعَ على ظهرها حتى شابهت انحناءات الكهلة في الفقدان والرحيل
بدأت تتساقطُ احلامها واحدةٌ تلو الاخرى كضفائر عجوز اشتدت على فروتها السنين
بقارعةِ الطريقِ اماني ممزقة اتعبها النسيم المحمل بطيفهم
وبضع منها على سكك الحديد لثقلها
ارادت الرحيل الى اين!! وكل الذكرى تناديها
حتى امسكت بها من كل ارجاء جسدها العليل
الى ارتعاش النبضات
طفلةٌ غرست الحياة بعينيها سهام لم تشيء الخروج لدفئها
حتى اثقلتها الجفون
رموها بملجئ الاموات وهم على قيدها يتنفسون
كلما تحاول ان تشهق اغتصت بذكرى او طيفا او حتى حرفًا لهذا قررتُ ان تصمَ رئتيها الى افطارًا اخر
ولم تعلم ان مساجد الآذان منعت عنها

الذكرى

كمجنونةٍ تبحث عن الظلام لتخبأ كنزها تحت وسادة الليل وتنفض آلامها كُل اشراقةِ فجرٍ
وبروز خيوطهِ الضبابية لترتدي فستانها المزغرف بأبتسامات لاتزال في رحم الحياة ولاًيرغبها الواقع
كانت محاولاتهم صائبة بقطع المشيمة عنها ومنع التنفس
كانت فاتنةً جدا وكل ماحولها يحاول ان يسرق ابتسامتها
ولاأحد يعلمُ انها مرآة عاكسة للدموع
وباطنها احلام تهدمت بحرب عشق قد تكون الثالثة بعالميتها وأولها بقلبها
الذي تصدع من شدة الضرب عليه بألحروف وغالبا ماتكون اسلحتهم بعض النظرات الموجهة عليها
لتقصف وجدانها وتميت فكرها
هنالك حيث يتاما الفكر مهروله بين قضبان ذاكرتها
وصراخ ارامل العيون على جفونها اثر سقوط احدى الدموع عليها
وأخيرا
تمزق فستانها بعثرات الذكرى

NADA
2014/12/15

سداد عماد العسكري

(لم يقل لي هذا حبيبي)

إذن لي الرب حبيبي

عذرا قد غرقت في غرارة الحب فَاعْفُوا عني يارب ،سلكت طريق مخالف لقوانينك واتخذت الحب دينا لي والعشق إله أعبده بأتباعي مذهب الهوى

هل اخترقت القوانين وعبرت اللون الأحمر بحبي
أجيبوني اي ذنب ارتكبت أهي مصيبه عظمى أم نذرة

يارب الحب هو الجبلة التي وهبتها لنا برحمتك
هل ستعاقبني مثلهم على فعلتي
بكوني أتخذت عشيق حبيب ،كيف لي أن أتحكم بذلك والحب مفطور بنعمه فطرية منك ياارحم الراحمين

تراني أنت وتعلم مافي قلبي الصادق ولك أنحني بكل تذرع رايجه منك الرحمه والعطف
هل هذه ذنوب إن عشقنا بصدق ودخلنا عالم الوجد
لما كل هذا اذا هل بفعلتي أنزلت الملمة وأغلقت أبواب المهيع عليهم ،ثمة أمر لا افهمه هل سيختل التوازن في العالم بعشقي
هل ستغير الجغرافية الابدية عملها ،هل ستغيب الشمس وتحجب عنا إشراقها ويغيب القمر ولا يعطي نوره للعشاق في الليل المظلم مالذي يحدث ياترى
تتهموني بالأعوجاج وعدم الاستقامة عندما اتخذت الخب ناقوس يضيء دربي
هل أنا مدانه بعد كل هذا ماالذي أفعله يا الله الحكم الوحيد ولك تعود الأمور يا إلهي قد عاملوني وكأني مصابة بوباء او جرثومه يطلق عليها حب
يتكلمون بمنطق الشك وبتصرفات الريبة
بتاخدهم مبدأ ديكارت لما رحلت يا ديكارت لكنت بعد سماعك هذا لتخليت عن الشك والريبة رأفا بحالي
لقد انتهيت وفقدت نظرتي الرانية وحتى الحشاشة ارتحلت من النوى والبؤس شُل اتزاني ولكن لن افقد كياني المحب لا اريد ان اسمع شي منكم
كنت سأرضى بعدا الدهر أهون علي من عداكم
فمصيبة الزمان والدهر والدنيا أهون من إصراركم على صُلبي على ذنب حبي الطاهر
ماهذه النوبة التي حلت علي وأصبحت أريد أمرا واحدا منك ياإلهي أنصفني وبين مصداقية أمري انت وكيلي الوحيد في محكمه ظالمة وانت عادل في هذا الكون أصدر أي أمر وساتقبله منك ولن اخالفك وبعد قرارك ياإلهي سأتخلى عن حبي إرضاء لجلالتك
ربي ما خطئي إن اتخذت حبيب من غير ملتي
سمعت صوت ينادي إلهاما بل رحمه من عند الله أشعرني بأمان وغيث من السماء يروي عطشي لتمنحني لتمنحني يا إله الكون من محبتك عطف وسعادة ابدية بتقديسك لحبي ولصبري ومنحي ومنح حبيبي أكليلا يتوج حبنا العظيم ورضاك عنا يا ارحم الراحمين
عذرا ياكون ياملتي الرب أذن لي وقال اعشقي

رجوعي استحالة

رمتني الامواج بلا جدوى من عزة نفسي الى شواطئك من جديد ،لما عادت حملي بقوتها وصلابتها كنت انساب منها ولكن كانت تعود لتتمسك بي وتعلقني بشباكها من جديد
الا تفهم ماعدت أنت تهمني ماعادت موجاتك الهادئة والصاخبة تؤثر بي سرت وسرت بشوط كبير ماعدت أتقبل الامر ذاته ماعدت اتحملك ولا أتحمل حراسك الشمعيين الذين يتجسسون علي ويحرقون جسدي بنفاياتهم الشمعية
انت وحراسك تنسخوني عندما تسقط على جسدي وتعمل قالب يحمل نفس الصياغة التي تحبها في جسدي أتعلم أمرا انت تحديت المخترعين
واكتشفت اله النسخ ولكن ليس لصالح البشرية بل فقط من اجل مضرتي كي أكون أنا نسخ تحتفظ بها فلا يمكنك تصور اني مت ومات قلبي ولم يعد حتى النسخ حتى رحم امي قال انه عاجز عن نسخي من جديد أو ليس هو الأصل قال انه عاجز ولن يعتريه الخجل او حتى نظيره من الأمور الاخرى التي تشعر الانسان بالنقص
لما تعتقد انك إنسان كامل ورغم كل الأدلة التي تصح وتبين اليقين فلا تعطيك حق هذه العبارة التي تجعلك طاووس
تتسابق دموعي وتسقط أرضا للهروب منك ماعدت تتحمل العيش داخل محتكر داخل سجن مؤبد رغم عيوني التي كانت تطمع بذلك
توقف وأعلن رأية السلام لن تعثر أبدا على اي ذرة تقول لك أني احبك حتى لو استخدمت المجهر ودققت كثيرا فلن تلقى اي عبارة او حتى كلمات تقول اني خاسرة
اعمالك لقد حكت سلسله بل وشاح خنق حبي وقتله شهيدا للعشق راجيا الله ليعفو عنك
فلا تكون بليد ولا تتبع البلادة كل شي انتهى واصبح رجوعي استحالة حتى التجارب والعلماء لن يعيدوني فما عدت روح ماعدت عنك سائله أصبحت شي غير مرئي اراك واخطو إليك دون ان تراني ان ارادت ان أقول شي أرجو ان لا تحزن تقبل الامر عِش حياتك ماعاد الندم ينفع اتفهم حلقت روحي وذهبت اني سامحتك على الماضي الخانق المتهم فأنت ماعدت انت بل الزمان هو القاتل المتهم

لم يقل لي هذا حبيبي

قال كلمة احبك وتحول بعدها الى قوانين لم يقل لها مسبقا ان هذا سيحدث جعلها بلهاء حمقاء تصدق حقيقه الحب وقدسيته أخل بوعده بعد تعليقها بطراز الحب وبأوهام طبع به الخداع وقدمها الى المِحْراب الى النحور ورغم انه يعلم من تكون وكيف لها ان تعيش مغمضة العيون فاقدة حاسة البصر ولاتنظر له بجنون

حبيبها قدمها قربان لإله ولرغباتك
قال لها انه قصر العسل ولكنه لم يكن عسل بل كان قرصه من النحل ،
اخل بالوعود البهية بالحب فقد تعرت انكشف كل شي وظهر السكين
بدأت الرواية وبدأت بالطعن وقتلت سمراء ذبحتها لتشكل بقية لقصتك الغزليه وقصه الحب التي شوهتها باافعالك
لم يتم اعفائها عن الامر وكنت مصرا على ذلك وكأنه مسرود بداخلك

صدقتلك تلك السمراء واعتقدت انه الحب السائد وكان لايامك مجرد خربشات من الحبر وتوارى كل شي
بعد ماتذرها للغدر
صحت وادركت امر
ستكون تربيه لسنين قادمة ،لذالك لاتجمعوا الحب مع أمور اخرى مثل هذا الهراء
قد تحطمون بعصاكم الوهمية الأوثان رموز الانسانية وتجعلوها ضريبة الحب وتحاولون تكسيره كالبلور الهش لايحتاج لأغلبية فقط حجر واحد تعتقدون ان
المرأة لوح من زجاج سهل الكسر والتجميع
نعم انها كانت غبيه عندما ارتعدت خائفه منه
ارتعشت خوفا من جدرانك الحديدية هل سيتم اعفائها
لانه لم يقل لها هذا
ام هو عصي القلب ولن يكون ما جمعوه هو الهوى إنما هو وهم

ضاع مع دموعها كحبات الندى
حبيبها تخطى الهوى وتخلى عنه وعنها ونهج اوهامه
ولتعلم امر انها تعتذر نيابة عنك للحب
ووداعا لك وللحب

ارحل يازمن نريد حبنا

تمحور الزمن لكي يحظر موعدا لها تلقاك به
تخلت آلساعه عن عملها
وقدم العقرب استقالته وهرب من تكتكته المستمرة المملة
ليعطي لهم فرصه ،اما الدقائق قدمت عِرض من دقائق المجانية بهروبها من واقعها المزعج
إملا بأن تلاقي عشيق يحبها وتحبه تدنو إليه ويدنو اليها في مضافهم المغلق
فأحبت ان تعطيهم شي من الخصوصية موعد خاص
الثواني كانت سعيدة ايضا بعشقها له كل ثانيه فقدست هذا الحب بتخليها عن عملها واعطتك تلك العاشقة حق التصرف بكل ثانية
انها سعيدة انها تعشقه كل ساعه وكل دقيقه وكل ثانية
تقول له دعنا حبيبي ندخل الزمن ونكون زمن جديد من الهيام والمشاعر الفياضة زمن تليد نعيد صياغته من جديد نضع له اياما جديدة وساعات طويلة وثواني ودقائق مفيدة لنربح حب مثالي لا يحدده زمن
لكي لا تنظر الى ساعتك وانت بجانبي
لنتخلص من زمان
لنكون ثوره عارمه تحقق أعجوبة الحب بتكوين زمان جديد او نتخلى عن هذه الفكرة
اتعلَّم امر حبي لك يفوق الزمان ومافيه من سنين مضت عشقتك فيها عشق أبدي وسنين قادمة اقدسك اكثر
حبك كان ومازال يتمحور في ذاكرتي وأقدس هذا اليوم وكل شهر ونحن مع بعض يحمل طابع مختلف كل شهر وانا أذوب بحبك
فالزمان ياحبيبي رغم انه قاسي ورغم ان الوقت سيف قاتل ورغم ان الثواني تذبح ولكن حبك زماني المفضل
احبك وتحبني بوجود الزمن وان كان لزمن بقية دعنا نلوح براية الحب عاليا لانه انتصر على كل شي يطلق عليه زمان وانتصرنا عندنا قتلنا الوقت بحبنا ولن نستسلم له وقلنا ارحل يازمان نريد حبنا

تتنفس وتتقن دور الموت

لنفرض
ان تراني أغادر الحياة
في لحن جنائزي
ارى بعينك
رحيلي وكوني لا اعود
غادرت مثواي الأخير
هلكت وانا أمكث
في راحتك
التي تضمن وجودها
لا تتلهف لي
تشتاق ببرود
وانا أهيم شوق
مللت
من حجج اختلقها لاحدثك
من اسئله مطوله هدفها
سماع رنين صوتك
والآن أراك وانت تفقدني
وان تلتاع كلوعتي
تذرف الدموع
املا ان ارمش برمشي
مره اخرى
املا ان تقبلك عيناي
مثل كل مره
وانت لا مبالي لها
بودك احتضاني
كما كنت احتضنك بقوه
وتتلهف لتقبيلي
عاد إليك شريط القبلات
التي كنت أرسمها بعنف ولهفه
وانت تصرخ
ماهذا الجنون
تذكر وتذكر وتذكر
كنت أنا الباقية
الخالدة التي توقد لك كل الاهتمام بلا مقابل
وتحرم وجودي عندما تساهلت بقائه
لتعلم ان الزهره بلا اهتمام
تذبل وتنتهي أيامها
حتى بدون حفل تأبيني

Mahdi-Alsamawi
2016

أحمد العبادي

(احن اليك)

أحِنُّ إلَيْك.....

أحِنُّ إليك
فأنتِ الحَنان
وأنتِ الأمان
ووَاحةُ قلبي إذا ما تَعِب
أحِنُّ إليكِ حنينَ الصحاري
لِوجهِ الشتاءِ
وفَيضِ السُّحُب
أحِنُّ إليكِ حَنينَ الليالي
لضوءِ الشموس
لِضوءِ الشُّهُب
قَرأنا عنِ العشقِ كُتْبًا وكُتْبًا
وعِشقُكِ غيرُ الذي في الكُتُب
لأنَّكِ أجملُ عِشقٍ بِعُمري
إذا ما ابتَعدْنا
إذا نَقتَرب
وعيناك
إنِّي أخافُ العُيونَ
شِباكٌ لقلبي بها تُنتَصَب
سِهامٌ تُطيحُ بقلبي وعَقلي
إذا ما أصابَت
لَم تُصِبني
فإنْ مِتُّ شَوقًا أموتُ شَهيدًا
وإنْ مِتُّ عِشقًا
فأنتِ السَّببْ

ومات شهيداً ..

وترك الفؤاد يشتعل حريقاً ..
ولوعة البعد تلهب الأرجاءَ ..
لموته شهيد ..
لصدمة كسرت أيامناَ ..
حين كان الحزن لايستفيقُ ..
ومات شهيداً ..
كان الأخ الذي نحبهُ ..
والعزيز الذي نعزهُ ..
واللاعب الذي نلعب معهُ ..
وكنا الأقرب بقربهِ ..
وكان لنا المعنى الأجمل للصديقِ ..
ومات شهيداً ..
بين رصاص و انفجار ..
وبين عتمة وقتٍ ..
ولحظة صمتٍ ..
جاءنا الخبر حبيبٌ لناَ ..
أصبح شهيداً ..
بين ذكرى وذكرىَ ..
تحدثنا الذكرىَ ..
عن موت الجسدِ ..
وذكراه لنا رفيقاً ..
ومات شهيداً ..
مكسراً حقبة الأفراحِ ..
نازفا بالأعماق جراحاً ..
تاركا لياليا دون صباحٍ ..
وأنين منه لن نستفيقَ ..
ومات شهيداً ..
تجرنا إليه تلك اللحظاتُ ..
تبحر بنا بعيدا جدا
أمواج الرحيل والذكرياتِ
تعصرنا الآه إعصارا من الصرخاتِ ..
والحنين غراب يزيد في النعيقِ ..
مات شهيداً ..
والصمت لغةٌ .. والرحيل غربةٌ ..
فكيف للفراق الطويل نطيقُ ..
تثور الدموع غفلةً ..
تبلل الجسد العتيقَ ..
تودع سيف الشهيد ..

والعين ترفض المشهد والتصديقَ
كيفَ ..
وقد تسامرنا في آخر لقاءٍ
كان يجمعناَ ..
وتعانقنا عناق الشقيق للشقيقِ ..

~~~

بغداد أنت دواء القلب من عجزٍ
بغداد أنت هلال الأشهر الحرمِ
بغداد أنت هوى العصفور مهجته
كالريح تعزف ألواناً من الحلمِ
بغداد كوني للحوادث ضيغماً
للموت بعد حياةٍ فيه منتقمِ
يا روح دجلة للأرواح مالكةٌ
تبكي عليك عيونٌ قلّ ما تنمِ
تبكي عليك عيونٌ غاب بؤبؤها
وذي سيوفٌ لطعم الطعن تلتهمِ
تبكي عليك عيونٌ ذبن من أرقٍ
وبي عذابٌ بريح الغدر من الألَمِ
~~~

كتمتُ على نفسي خشية اللوام
وعضضت بكل حزن وتندم أبهامي
ووقفتُ يقتلني الحياء كأنه
سمٌ سرى في أضلعي وعظامي
أخفي جراحاً لستُ أعلمُ لها دواء
يشفي جراحي ويجتلي آلامي
وأبيتُ في سقمٍ مريرٍ جامح
وأظلُ ملتفاً بحبلِ سُقَامي
أقضي الليل بل أبيتُ مُفكرا
أين الصباحُ ونورهِ المترامي

~~~

لو أستطيع .....
لو أستطيع يا حبيبتي
لنثرت شيئا من عبيرك
بين أنياب الزّمان
فلعلّه يوماً يفيق
ويمنح النّاس الأمان
لو أستطيع حبيبتي
لجعلت من عينيك صُبحاً
في غديرٍ من حنان
ونسجتً أفراح الحياة
حديقة لا يدركها الإنسان
ينساب شوقها للنّاس إيمانا بها
لو أستطيع حبيبتي
لنثرت بسمتك التي يوماً
غُفرت بها الخطايا والجراح
وجمعت كلّ النّاس حول ضيائها
كي يُدركوا معنى الصّباح
لو أستطيع حبيبتي
لغرست من أغصان شعرك
واحةً وجعلتها بيتاً
تحجّ لها الجموع
وجعلت ليل الأرض
~~~

نبعاً من شموع
ومحوت عن وجه المُنى
شبح الدّموع

mahdi

مجتبى الخالدي

(ليلة عشق)

الكرادة

الكرادة جرح العراق النازف
يا موتُ فاسمع ذي بلادُ الرافدين
بلدٌ..جريحٌ فهو مقطوعُ الوتين
يتنطّرُ الحركاتِ من عمّالكَ الانذالِ
احفادِ الطغاةِ المجرمين
قف عندنا يا موتُ واسمع مرةً
اناتِ جرحانا و وبئسَ النازفين
واعرف بأنا رغمَ ذلك كلهُ
ها نحنُ نبقى بعدَ كلِّ صابرين
حتى ولو كنتَ العدوَ ومن ابى
الا بانْ يغدو كاشقى الاخرينْ
وتضافرت كلُّ الانامِ بعربِها
وبتركِها لقتالِنا لا نستكينْ
وتظلُّ عشتارُ الخصوبةِ تحتفي
بديارِ اشورٍ وتينيك السنينْ
وتريقُ انبارُ الاصالةِ دمعَها
لمصابِ اخوانِ الهويةِ والحنينْ
وتظلُّ فيحاءُ العروبةِ ترتدي
ثوبَ السوادِ ولا تبثُّ سوى الانينْ
والكوفةُ البيضاءُ تبكيكم اسىً
والحلةُ المعطاءُ ..تندبُ في شجونْ
كرادةُ السلمِ الجميلِ وبيئةِ
العيشِ الرغيدِ لكلِّ افكارٍ ودينْ
قتلوا وداعتكَ الذينَ تكالبوا
في ارضنِا ، بغياً بها هم عابثونْ
فتقرّحت اجفانُنا وقلوبُنا
حزناً عليكِ، وذاكَ بالبلوى قمينْ
فسلامُ يا امّ المساجدِ والكنائسِ
والحسينياتِ يا ضوعَ السنينْ

الرسول (ص)

سطّرتُ قافيتي على استحياءِ
يامن بحبّكَ اشبعت احشائي
مذ كنتُ في مهدِ الطفولةِ راقداً
للانِ حينَ تكاملت اجزائي
فاراكَ في هذي حياتي قدوةً
يعزى لها خلقي وفيضُ عطائي
تمتدُ في التاريخِ تضوي افقهُ
معصومةَ الافكارِ والاراءِ
حارَ الانامُ بها ليكشفَ سرها
فيصيبها بالمدحِ والاطراءِ
ويقولُ فيها وهو منخطفُ الحجى
تاللهِ قد وصلت ذرى العلياءِ
لتجرَّ من ظلمِ الجهالةِ امةً
وتقودها في حكمةٍ و وفاءِ
ويظلُّ في كلِّ الدهورِ محمدٌ
فكراً يعيشُ برفقةِ الاحياءِ
فبدونهِ نهوي وتذهبُ ريحنا
ويحوزنا نوعٌ من الاقواءِ
فحياته المثلى تبينُ نهجهُ
في ان نعيشَ بعيشةٍ سمحاءِ
ونكون في هذي الحياةِ جماعةً
في جسمها زمرٌ من الاراءِ
فتعددُ الاراءِ عندهُ رحمةً
كبرى من الجبارِ للعقلاءِ
ونبلغُ الجيرانَ وافي حقهم
لحياةِ امنٍ وافرٍ باخاءِ
ونكونُ كالبنيانِ يصعبُ هدهُ
حتى ولو بالحيلةِ السوداءِ
روحي فداءكَ يا ابا الزهراءِ
من قائدٍ في صحبهِ النجباءِ
يدعو الانامَ لدينهِ متحملاً
منهم عليهِ قذاعةَ الايذاءِ
ففؤادهُ يحنو على اعداءهِ
كحنو قلبِ الوالدِ المعطاءِ
فينزلُ الجبارُ انك منذرٌ
ما انت فيهم واحدُ الوكلاءِ
جهلوا مقامك يا ابا الزهراءِ
واستكبروا فتحاججوا بهراءِ
ثم استطالوا بالغواية فاعتدوا

عشقٌ صوفي

علّاً تغالُ بخطةٍ نكراءِ
فاذقتهم بالحربِ اي هزيمةٍ
وقهرتهم فصفحتَ للطلقاءِ
فلانت اكرمُ من يجودُ بعفوهِ
حتى على الاخصامِ والاعداءِ
اعطى الاله اليك خَلقاً اعظماً
ما حازه شخصٌ على الغبراءِ
ارسلت في الثقلينَ اكبرَ ُ رحمةٍ
من ذي الجلالِ.. برتبة شماءِ
وتبيدُ ظلماً في العبادِ مسلطاً
وجهالةً كالغيمةِ السوداءِ
فابنت درباً لاحباً لذوي النهى
ان التعلمَ لازمٌ لبناءِ
متواضعٌ يرعى المكارمَ والتقى
سهلُ الخليقةِ ...ملجئ الفقراءِ
حتى البهائمِ عمها برعايةٍ
فحقوقها اعطى بلا اقصاءِ
ليسنّ منهاجاً مبيناً للورى
يبقى لهم كمحجةٍ بيضاءِ
صلى الاله عليه في ملكوته
عدد النجوم وعاصف الانواءِ

الزهراء (ع)

القي عنانَكِ واخضعي لقراري
ولتلمسيْ ما يلتظي بقراري
من رغبةٍ ممزوجةٍ في رجفةٍ
كالماءِ قاربَهُ سعيرُ اوارِ
ولتعرفي أني اعاني حرقةً
واعيشُ عوزاً فاتكَ الاثارِ
واهيمُ في بحرٍ تصاخبَ موجُهُ
فاجذ ما ازجى الى الانهارِ
من شقوةٍ ،بحري وسعدي نهرهُ
والنهرُ جفَّ ومالَ للاقتارِ
فانا اريدُ بقبلةٍ ورديةٍ
من ثغركِ البسامِ للانظارِ
ان استعيدَ من الحياةِ غضاضةً
ومن الزهورِ نضارةَ الازهارِ
واظلَّ في احضانَكِ متمايلاً
وانالَ منكِ نشوةَ الايثارِ
وتظلُّ قبلاتي بجسمكِ شاهداً
متاصلاً متجددَ الاسفارِ
ويكونُ همسي كالزقازقِ مرسلاً
عبرَ الاثيرِ ليحتوي اشعاري
في كلِّ عصرٍ عاشقين رجالُهُ
لانالَ منهم بالغَ استذكارِ
ويرى جميعُ العاشقينَ بانكِ
ربُّ الجمالِ وايةُ الإثمارِ

يا صاح

يا صاحِ حسبُكَ ما تهيّجُ من جوىً
للبصرةِ الفيحاءِ ما اغلاها ....
والى ربوعٍ كنتُ فيها ناشئاً ....
والى ضفافَ الشِّطِّ ما احلاها
إني بها كلفٌ ولهتُ بحبِّها
والنارُ في كبدي تشبُّ عراها...
في غربتي السوداءِ قلبي حنَّ
للفيحاءِ علّاً لو يشفُّ شذاها
ويضيعُ في دنيا الصبابةِ والهاً ..
فكأنَّها عدنٌ وحلو نساها ...
رامَ المتيَّمُ اوبةً لترابها ..
لكنه المنبوذُ دونَ رباها.....
فيرى بشطِّ العُرْبِ تاريخاً ذوى ...
ويعيدُ ذكرى كالمحالِ بلاها..
ويغيبُ في الامواجِ فكرٌ سارحٌ ...
يتصفحُ الامواجَ اذ يدناها
ويقولُ يا امواجُ هلّا قلتِ لي
وحكيتِ لي ما كانَ في اولاها..
عن واضعِ العينِ العظيمِ تكلمي
والاصمعيِّ ومن اشادَ بناها
والشاعرِ السيابِ وابنِ مجاشعٍ
والاكرمينَ اولئكم سكناها ...
يا اعذبَ الامواجِ خذ ذي كلمةٌ ..
من شاعرِ الفيحاءِ دونَ سواها

ليلة عشق

صورتكِ في عقلي صوراً
فرسمتكِ فوراً في الدفترْ
حمراءُ الشعرِ به فَرعٌ
يبدواْ كالخيطِ لمن ينظرْ
حوراءُ العينانِ بوسِعٍ
وجهٌ كالبدر اذا ازهرّ
تتهادى في روضٍ عبقٍ
تلبس ثوبا لونه اخضرْ
تهديني من فمها قبلًا
فيها عطرُ الوردِ الاحمرْ
فتدير امامي مدبرةٌ
تمشي وبلحظتها اقبرْ
فأفز وحالي في تعبٍ
نفسي تبغي ما اتصور
نظراتك تفعل سيدتي
كالقرقف في لبي تسكرْ
آهٍ لو نرجسُ قاتلتي
لو نُجمعُ في فرحٍ اكبرْ
نتسامرُ حيناً في شَغفٍ
ويشب المسك على المجمرْ
اتوسدُ شعرك ذا الفرعِ
ويدي تغشي كشحاً مضمرْ
ففمي كفاه بالقبلِ
فمذاقتهُ مثلَ السكرْ
ووغلت الى شفتا فمها
ونظرت فكانا كالجوهرْ
قربت فمي منها وشكا
ادري لثمها لا يتكرّرْ
فلقاءك خلكَ في دعةٍ
تعبٌ . تعبٌ لا يتصوّرْ

زهراء خالد

(قشه)

ماذا لو

كانت تقف على حافة الهاوية وتطلق زفرات قوية ، تطارد أحداقها سرب السنونوات المهاجرة وهي تدور بأسلوب يقارب رقص الصوفية ، وكأنها رهن صلاتها الأخيرة على هذا الساحل ، أبعدت عن رأسها رقصة السنونوات وسمحت لأوتارها الصوتية المرتخية بالغناء أغنية الوداع لسرب السنونوات...
طرق على الباب...
-سيدتي، السيد بأنتظارك على المائدة
زفرة طويلة اخترقت صوت الغناء لتختزل بها بقية الأغنية
ما دلت بطرف فستانها الى الأسفل لتنظم المائدة تخيلتها لوهلة مائدة العشاء الأخير في حكايا اليسوع فيها كل ماطاب لكنها في ذروة أشتياقها لرغيف خبزِ أمها وأبريق شاي وتخيلت أنها تقتسم الخبز مع أخوتها كما سلف...
فكرت ماذا لو شاركوني هذه المائدة وتخيلتهم يأكلون منها ويقضون على المائدة في خلال ثوان...
كانت فكرة مضحكة رغم قساوتها..
سمحتْ لنفسها أن تطلق ضحكة ماجنة تستفز بها الصمت الذي يخيم على المائدة...
بعد نظرات عدائية مفرطة عاد الجميع ليمارسوا طقوس الصمت اللاذع
-سأخرج لأستنشق الهواء ، سأذهب لقريتي ريثما تعود فانا لن أطيق مجالسة أولادك الى ان تعود...
-كما يحلو لك...
كان هذا الكهل زوجها الذي أرغمت على أن تكون له زوجة...
غاصت بأفكارها بعيدًا حيث كانت تُسرح شعرها وهي تخفي عشقها الريفي الجميل للجار صاحب الغمازة (أنا لحبيبي وحبيبي الي ياعصفورة بيضة لا بقا تسألي)
أغتال صوتها صوت أجش ليحول غنائها الى مأتم كانت هي القتيلة فيه...
قفزت دمعة فارة من خلجات نفسها وهي تتمعن في تفاصيل كهلها وتسأل...
ماذا لو لم أولد أو كنت ولدت في عالم أخر لايجبرك على أن تفعل ما لا تود؟؟؟
فقط ماذا لو...

كاتب يمتهن البطالة

مر الكثيرُ من الوقت ومازال يمسك بقلمهِ دون جدوى فلم يكتب شيئًا بعد وفي رأسه عاصفة من الأفكار الخلاقة لا ترضى الخروج على الورقة العصماء وحينها تأخذه الأحلام بعيدًا حيث منصة وجماهير مؤلفة وأقدامه المثقلة بالتفاخر تسير مرتخية على سطح تلك المنصة الخشبية يود لو أن طريق المنصة يطول أكثر ليستمر صدى التصفيق يقرع في أذنيه كأجراس كنيسة تعلن عن حلول عام جديد...
يقف منتصب القامة بين تلك الحشود وبين تلك الوجوه الكثيرة يبحث عن وجه واحد يقلب الوجوه أمامه بسرعة يتفقد الصفوف الأمامية أتراه يقف هناك في عتمة المقاعد الخلفية؟ عله سيبكي بعد أنهاء إلقاء هذه القصيدة؟ أسيقف ؟ أسيصفق لي ؟ اسيتفاخر قائلًا هذا المتحدث ولدي؟!
أبي ذلك الذي نبذني بعيدًا بتهمة الكلام! منذ أن اصبح الشعر بقاموسه عربدة!
وتسافر ذاكرتي مجددًا لتلك الجميلة التي كنت أطلق عليها لقب عصفورة قلبي لأتذكر وجهها يوم رحلت تاركة لي عبارة واحد لتحرق بها منزل أحلامنا الذي أتضح لاحقًا أننا صنعناه من قش قالت "عزيزي الشعر لن يمنحنا سقفًا ، الشعر لن يطعمنا لحمًا، الشعر لن يعالجنا أن مرضنا" وترحل لتتركني وحيدًا برفقة كراسي وبضعة أفكار...
أشفق على ذاتي كثيرًا فالشعر كان دافعهم لهجري كل من أحب هجروني لشعري، أبي رفضني بعد أن قرأ لي بعض الجمل الأباحية ، وعصفورتي تلك غادرتني فأنا لا أستطيع أطعامها فتات الشعر ونسق الكلمات...
لطالما خدعت نفسي كثيرًا بأن الحياة ليست بمادة ولكنني صدقًا كنت شاعرًا يمتهن البطالة ،أكتب للحب وللوطن وكلاهما يركلاني ككرة لا مرمى لها ، أنا طوع للحرف والقلم أنا أسير للكلمات ترغمني الحروف على أن اخط لها تفاصيل دقيقة حتى أصل لمرحلة الثمالة فأرتشف ماخط مداد قلمي وأنا اعلم أن كلماتي لن تجني من عالم الأرقام شيء...
أعود لواقعي حيث الورقة مازالت عذراء أنفض عن رأسي تلك الذكريات أعود لشعري فماله سواي ومالي سواه...
في كل ذكرى تطرأ علي أعاهد نفسي أن مداد القلم سيرسم اخر السطر نقطة ويستقيل،
فتحاصرني جدران المنزل الخالي من كل شيء عدا رزمة ورق وهتافات أعجاب حبيسة جدران الأمنيات فأعود لمنفاي الوحيد ليحتويني كما يفعل دومًا...

أنا كافر

في مدينة تقتات على ثرثرات النساء...
تتسع المساحات فيها وتتسع الفجوة بين القلوب كذلك فترانا ننطق ما لانشعر ومانشعر به يبتلعه الصمت في سراديب ارواحنا التي قيدتها اصفاد البداوة التي مازالت نزعتها تكمن هنا رغم التمدن...
خلعت المدينة عن جسدها ثوب الصمت وأرتفعت الأصوات وثرثرات النساء زادت...
خرجت لأتصفح اي موت رمى بنفسه على صدر مدينة لا يدر سوى نميمة وأشواك سامة...
كأن شيء ما دفعني لأترك توحدي مع القلم الذي وصل ذورته وهو يضاجع تلك الورقة ويترك صغار افكاره تكبر بلحظة وسرعان ماتموت...
فجأة وانا اشاهدهم مجتمعين على مجهول تخيلت ان بأيديهم معاول وثيابهم تشبه ثياب نيالدرتال في هيئته ...
وفهمت لاحقآ سبب هذه الثورة التي قادتها البداوة...
شاب عاشق في زمن الكتمان قبل معشوقته ملتحفآ سواد الليل ليداري به عشقه هذا لكنه نسي ان الحب الحقيقي كالقمر في ضياءه لن يداريه ظلمة الليل الحالكة بل سيزداد بريقآ...
هكذا كشفا...
أظن انهما نطف شاذة فبلدتي عاقر لاتنجب الحب أبدآ بل تنجب دومآ أصحاب الذقون الطويلة...
قرروا نحرهم على القبلة بسبب قبلة؟!!!
يا الله متى أصبح الحب جناية؟!
صرخت كفى
هؤلاء هم الأنقى والأتقى بينكم بل أكاد اشك انهم هم وحسب البشر في هذه القرية الأسنة الأفكار...
صاح احدهم
كافر
قهقهت كعادتي فأنا موطن الكفر في قواميسهم بعد ان اجرم قلمي بالكتابة عن الحب...
أجل انا كافر...
كافر بما انتم عليه وما انتم إليه...
كافر بوساويس أفكاركم بتعاليم شرعتموها عن لسان الله وما انتم سوى حفنة منافقين ذكرهم في كتابه فمن اسمه ودود هو اصل الحب...
أنحروهم عل دمائهما تطهر أرضكم من خبثها علهما بذور الحب التي ستنموا ذات يوم بلا ري ولا عناية...

قشة

أنت رجل جاءني على هيئة قشة وأنا غريقة...
أشعلت في طريقك نواقيس الخطر والاف الخطوط الحمراء والحواجز أخبرتك أني أنثى لا أصلح للحب وأنا الأن اجري في مرثون خلف أحلامي...
انت ذلك الرجل الذي وصل حدود قلبي متأخرًا "بخيبتين" نجا منهما قلبي بأعجوبة...
جئتني تهتف بالحب وما كان لقلبي حينها أذان صاغية رفضت الأنخراط مجدداً في معمعة غير مجدية ...
معمعة أخشى أن أخرج منها خاسرة....
لكنك جئت مختلفًا كما تشتهيك سفني ...
أبحرت معك وقبل الرحلة سألتك بقلبي معروفًا ان لا تخذله ولا تُلدغه من ذات الجحر للمرة الثالثة...
عولت كثيراً على قشتك التي جائتني كهدف يوازن كف المباراة في شوط أضافي...
شوط عزمت ان يكون الأخير في مباراة الحب وبعدها سأعتزلُ تلك اللعبةَ الشقيةَ المشقيةَ...
وها انا ذا اجلسُ خلفَ خطوط أعتزالي أتجرع كأس الخيبة ألأخيرة...
وأتسائل كيف لأمرأة مثلي أن تثق بقشة لهذا الحد ؟؟؟
كيف حدث وتحولت من قشة نجاة الى قشة غرق فكنت أنت القشة التي قصمت ظهر قلبي ...!

استثنائية

تعمدتُ معك أن أسيرَ عكسَ عقاربَ الساعةِ...
أن ازرع في صدركَ أشياء مختلفة لا تشبه أي علاقة آخرى فكما تعلم أنا انثى تكره الأشياء المتشابهة...
تعمدت أن أترك تفاصيلي على أشياء غير معتادة...
ككرهي لمنابت الشعر في صدرك على عكس كل النساء...
وأزالة شعر ذراعك في لحظات غرقك في عيني أو أدنى منهما...
تعمدت ان اترك اعلى ذراعك كدمات زرقاء بفعل قرصة شديدة وكأنني أحاول معرفة انك حقيقي أم لا ؟
تلك الأثار التي افتعلتها اناملي بخبث شديد...
تعمدت أن أتسلق رأسك كفكرة لا تستطيع طردها ولا أنكارها ...
وأن العب معك جميع أدوار البطولةِ فأكون أبنتك وزوجتك وخليلةُ قلبكَ ووالدتكَ وأحيانًا كنت كتلة من غضب وأنتقام...
أخرج عن النص وأرتجل كلمات وجمل وأنفعالات...
تعمدت أن اكون فوضوية معك وأورثك شيء من فوضاي...
كأن أأتي دومًا متأخرة على مواعيدي معك وأستفز صبرك وأجيب على غضبك عبر الهاتف بأي برود وانظر اليك من بعيد وانت قادم وتحمل غضب العالم ابتسم بوجهك فينطفيء غضبك وتبادلني الأبتسامة...
وأن أترك في حقيبتك شيء لي على سبيل بعثرة يومك ما ان تصطدم عيناك بها...
أن أكون حنونة وقاسية حلوة ومرة...
أن أأخذك قبل النوم لرحلة في تفاصيلي الدقيقة عن بثرة فقست على جبيني وطبخت اجدتها بمهارة ولون شريط شعري و أسماء دببتي المحشوة و تعمقت معك في الكشف عن تفاصيلي النسائية وأشرعت في وجهك أبواب كانت موصدة في وجه غيرك...
تعمدت أن أكون بهذا التعقيد الملفت لأترك في داخلك بصمة وقصة لا يموت أبطالها في ذهنك...
انا أمرأة عزمت أن أكون استثانئية بكل شيء بغضبي وطيبتي وحتى أنتقامي ...
أن اكون استثنائية في حياة رجل عادي لأصفع وجه أي انثى ستحط بعدي في أعماقك...
وأتركك تهيم في مقارنات غير مجدية مابيني وبينهن...
كنت ماكرة عندما حذوت حذوا التناقض أن أجمع اصناف النساء جلها بي لأصنع لك صداع دائم يحملك دوماً ألي لتعترف بأنني الأنثى الوحيدة التي حضيت بها ومن جئن من بعدين لسن سوى بقايا نساء...

ساره حاتم

(ابعد عينيك)

ولأن لي قلب أمٍ
ودعتُك ثكلى لوحت برقصتها الاخيرةِ حين زُفت ثمرةُ فؤادها الى مقبرةِ

بأبتسامتي التي احببتها تلك
وقلب كان يعصر بالانين
هكذا كنت صامدة أمام قراري الأخير .
ولكنني ما حسبت لليلٍ حين استقبلني بالحنين
ودموع البستني ماسالً من سواد اكتحالها حدادًا على من كان يوماً ساكن بين الرمش و العين

~~~

ابعد عينيك فانها تشتتان دقات قلبي

ابتعد ودعني احترقُ وانا واقفةٌ كبدويةٍ صامدةٌ ابت لنار الخضوع لنار انكليزي

~~~

اقتلني بدائك واجعل عيناك الدواء
ليس من العدل ان تخبأهما خلف قطعة الزجاج تلك لتمنع ضيائهما عني
ذنب العاصي يا سيدي الجزاء فماهي جريرتي
جئت وانا بحضرتك مؤمن ..كافر باصناف الرجال لم يُخضع تمردي سوى برائتهما..اليس من المعقول للملحد الاعتناق واداء الطاعات والاعتراف بهزيمته اما هذا الجمال

قررتُ
وزعمتُ وقلتُ سأثبت لنفسي
اني ها انا ذا اعلن انني انتهيتُ
تقوس ابتسامتها
غرابة كلماتها
نظرات عينيها
وحتى وجودها
قد نسيت

حلفتُ امام نفسي والملأ
ان ذكروني بالنذر
اذا عن القسم حنثت
وما لبث حتى عدا نهاية اليوم
و اذ وجدتني مطأطأ الرأس
ماسكاً سجارتي و علبتها الفارغة
معترفاً بمقدرتي على انني يا ناس حاولت
مستسلماً لنفسي انها بالروح ان غادرتني
غادرت لذا قبلت بقدري و بصيام ٣ ايام وفيت

~~~

وعلى وتر الحلم عزفتك امنية
بيضاء صافية كزبد الثلج لكن حالما كانت فانية
جميلة انت لم اتوقع ان مثل حسن وجودك سيدوم
واهلك والديار حالو في فراقنا اصراراً ثم قالو لم يكن شتاتهم الا قدراً مختوم
كاذبة اقاويل الهوى ومفترية عينيك
فانا لم اعشقك سابقاً ابداً ولم احلم ان يكون مني ما اسميتهم الان ولديكبقايا نساء...
~~~

فؤاد المطر

(صمت الرحيل)

النص الأول

تسائل وعتاب

هَلْ كُلُ مَنْ قَصَدَ التَنَاءَ بِقَولِهِ ؟
أردَى بِهِ فَـهمُ وَأسمِعَ عَاذِلُــهْ

هَلْ كُنتُ أهجَا بِالقَدِيمِ لِـذِلَةٍ ؟
إنَّ الوَفَاءَ بِذَا القـدِيمِ يُفَاضِـلُهْ

مَوسَقتُ شِعرِي للحَبِـيـبِ أودُهُ
هَلْ قَدَرَ الحُبَّ الذِي هـوَ نَائِلُـهْ ؟

مَوسَقتُ شِعرِي لِلصَـدِيقِ أودُهُ
هَلْ قَدَرَ الحَقَّ الذِي هُوَ نَائِـلُهْ ؟

قَلبِي يُعَاتِبُ مُقلَتِي مَا سِـرُهَا ؟
تَبكِي وَتَشكِي لِلغَرِيبِ فَعَائِلُهْ

فَيَرُدَّهَا ذَاكَ الغَـرِيبُ بِقَولِـهِ
مَا يُغنِي سَارِي اللَيلِ نَجمٌ خَاذِلُه ؟

هَل لِلسَنَابِلِ أنْ تُعَاقِبَ مِنجَـلاً ؟
تَحنُو عَلَيهَا فِي الحَصَادِ أنَامِلُــهْ

إنِّي عَلَى ضَعفِي وَقِلَةِ حِيلَتِـي
فَلتَسمَعُوا ، وَالشِعرُ تِلكَ قَوَافِلُهْ

فَلتَكرَهُوا ، وَلتَحقِدُوا مَا ضَـرَنِي
إنِّي لَكُم عَكسَ الشُــعُورِ أبَـادِلُهْ

وجد مفارق

سيوفُ اللَحظِ لا تُخطِي مُصَابَا
وَلا الأفوَاهُ تَحكِي مَا تَـــرَاهُ

سَأشكُو لِلبَعِيدِ إذَا افتَرَقْـــنَا
بِأنَّ القَلبَ لَنْ يَرجُو سِـــوَاهُ

سَيَبقَى عَهدُ حُبِكَ أرتَجِـــيهِ
وَفِي النَفسِ اشتِيَاقٌ أنْ تَـــرَاهُ

ظَلامُ البُعدِ يَقتُلُنِي بِصَـــمتٍ
وَنَارُ حَنِينِهِمْ يَغلِي سَـــنَاهُ

أيَا أمـلِي أمَا آنَ التَـــــلاقَي
فَفَرطُ الوَجدِ عَذَبَنِي حُـــدَاهُ

بوح مفارق

حَبيبِي لِماذَا دُموعِي تَبُـوحْ
بِأسرارِ شَوقِي إليكَ تَنُــوحْ

أجِبنِي فَقلبِي يُعانِي مَريرًا
يُقاسِي عَذابًا بَعيدَ السُفُوحْ

حَنينِي لِصوتٍ يُزيحُ الهُمومَ
كَأيدِي غَريقٍ بِموجٍ تَلُــوحْ

وَصوتُكَ رُوحِي لِـذاكَ أزَاحَ
هَواجِيسَ هَمٍ وَكربٍ لِـرُوحْ

وأنتَ بِقلبِي بِقُربِي وَبُعدِي
وَأنتَ كَعِـطرٍ لِوردٍ يَـفُوحْ

حَبيبِي فَأنتِ طَبِيبٌ لِعَيـنِي
إذَا مَا رَأتْكَ تَطِيبُ الجُـرُوحْ

فَلستُ أُريدُ فِــرَاقًا ذَمِيمَا
وَلكِنْ بُلِيتُ بِنُونِ النُــزُوحْ

صمت الرحيل

الصَمتُ يَخنِقُ خَافِقِي وَيُعَـذِبهْ
وَلَـهُ بِأنـوَاعِ العَـذَابِ مَذَاهِــبُهْ

يَختَالُ فِي وَجَعِي فَخُورًا مَـا دَرَى
حَالِي وَحَــالُ التَارِكِينَ رَكَائِـبُهْ

الرّاحِلِينَ وَفِي الدُمُـوعِ كَلامُــهُمْ
يُلقِي الوَدَاعَ وَذِي العُيُونُ سَحَائِـبُهْ

دَمعِي وَدَمعُـكُمُ تَعَـانَقَ بَعْـدَمَا
خَدَعَ اللِقَاءُ بِكَأسِ وَجْـدٍ شَــارِبُهْ

جُمِعَتْ بِي الأضدَادُ وَاشتَبَكَتْ مَعًا
بَينَ الظُـلُوعِ لِكُلِّ ضِــدٍ طَالِـبُهْ

هَـذَا يُـرِيدُ وَذَاكَ أيضًـا مِثْـلُهُ
فَبَقِيتُ مَكتُوفَ اليَـدَينِ أرَاقِـبُهْ

وَبَقِيتُ أنْصِتُ وَقْعَ خَطوِ رَحِيلِكُمْ
وَالحُزنُ قَدْ حَاكَتْهُ فِيَّ عَنَاكِـبُهْ

يَا رِفْقَتِي هَـلا انتَظَرتُمُ بُـرْهَةً
أحْكِي لَكُمْ بَعْضَ الكَلامِ أخَاطِـبُهْ

يَا حَاتِـمًا يَـا عِيدَنَـا يَا زَهْـرَةً
حَالِي كَنَجْمٍ قَدْ نَعَـتْهُ كَوَاكِـبُهْ

أوْ حَالَ رَوضٍ فِي مُـرُوجِ أحِبَـتِي
جَفَّتْ مَرَابِعُهُ فَأظْـمِئَ صَاحِـبُهْ

الشَّمْلُ شُتَّـتَ يَا رَفِيـقِي مَا تَرَى
هَلْ لِلِقَاءِ عَـنِ الرَّحِـيلِ مَـآرِبُهْ

يَا رِفقَـتِي آنَ الـوَدَاعُ وَمَـا لَـنَا
إلا فُـؤَادٌ قَدْ تَهَشَّـمَ جَـانِـبُهْ

حديث المساء

كَيفَ أنسَى الحُبُ أيَامَ الصِـــبَا
هَاك بَعضًا مِنْ قَصِيدِي يا نبَا

خَالَطَ العِشقُ شِـــغَافِي وَارتَـوَى
مِنْ لَذِيذِ الحُبِ دَهرًا فِي الـــرُبَا

قَـــال : هَذَا الحُبُ مَـاذَا يَا تُـرَى
قُلتُ : حُبُ الأمِ طِفلاً قَدْ حَـبَا

قَالَ : زِدنِي بَعضَ أمـثَالِ الـوَرَى
قُلتُ : حُبُ النّـاسِ عَينًا لِلـظِبَا

قَالَ : هَلْ لِي بِالمَزِيدِ يَا حَبِيـبْ؟
قُلتُ : هَذَا الحُبُ يُعطِـيكَ الغَـبَا!

قَـــالَ : لا وَاللهِ إنِّي قَدْ سُقِـيتُ
كَأسَ حُبٍّ وَهَوَاكُـمْ قَـدْ سَـــبَا

ذَاكَ قَلبِي فِي حَبِيـبِي مُـدنَفٌ
وهُوَ أنتَ يَـــا نَسِـــيمًا لِلصَـبَا

فَمَضَى يَمشِي بِخَـطوٍ مُســرِعٍ
وَفُؤَادِي حَثّ سَيـــرًا وَكَـــبَى

فَانحَنَى فِي مَبسَمٍ عَذبٍ رَقِـيقْ
قَالَ : هَمسًا يَـا فُـؤَادِي لِي أبَـا

فَاطرُقِ البَـابَ بِصِـــدقٍ وَوَفَـا
قُلتُ : ذَاكَ العَـــهدُ يَأتِي مَوكِبَا

وَالعُهُـــودُ مِنْ طِبَـــاعِ الأوفِـيَا
هَكَذَا عُلِّمْتُ طِفـلاً فِي الصِـــبَا

يسر العاني

(تقويم حائطي)

تقويم حائطي

ذاك التقويم المعلق على الحائط
تسكن انت تواريخه
وتلك الساعه الجداريه
ذات الدقات العاليه
اصبحت دقاتها تمر على مسمعي وكأنها اسمك
يُنطق بين الثانيه والاخرى
هذه اللوحات المركونه على حيطاني
كل لوحة تحمل من ملامحك شيئاً
وكأني لا اجيد رسم سواها
وتلك قصصي ورواياتي التي كتبتها
كنت انت بطلها
حتى اصبحت تحمل نهايات متشابهه
فمن جنون غيرتي
جعلتك تترك جميع بطلات رواياتي
لأي حد اغرقتني بك
حتى اصبحت تتصدر
تقويم ايامي ،دقات الثواني ، ملامح لوحاتي ، وابطال رواياتي

~~~

مرتْ خمسُ سنواتٍ
لم أرَ تلك العينان
صوته لم يُحي مسمعي
خمس سنوات من الموت البطيء
حتى احيا قلبي بتلك المكالمه
عادتْ الروحُ لجسدي حين ادركت انه المتحدث
وبدأ قلبي بالنبض عندما طلب مني اللقاء
وحين رأينا بعضنا
اقتربنا بخطواتٍ متسارعه
حتى اصبح ما يفصل بيننا
مسافه خمس سنتمترات .. واشتياقُ خمسِ سنوات
فشدني الى ذراعيه واسقطنا الخمسةَ من المسافةِ والاشتياق
~~~

الماضي

الماضي يا اماه
يأبى ان يتركني
يطرق ابوابي كل ليله
يدعوه قلبي متمرداً بعد رفضي لدخوله
فيقيمان معاً مأدبة وجع
ويجعلان دمعي نبيذ سهرتهم

~~~

أتذكر النجمه ؟
تلك التي كانت تسهر معنا ؟
كُنا نسميها نجمتنا ،
في ذات ليله
كنت فيها مشتاقهُ اليك ،
خرجت لاراها
لأسألها عنك
لعلها رأتك
أردتها ان تطمئن قلبي فقط
وتخبرني عنك شيئا
لكنني لم اجدها في السماء
بحثت عن نجمه اخرى
ادرت بصري هنا وهناك
لم اجد اي نجمة
ما رأيت إلا سماء شديده العتمة لا قمر فيها ولا نجم
وكأن عتمتها تخبرني كم أن ايامي ستكون موحشة من دونك
وفراغها يُذكرني بذاك الفراغ الكبير
الذي تركته في قلبي بعد رحيلك
~~~

-اتعلمين ؟
انتِ كموطني
رغم كل شيء حدث انا انتمي اليكِ

-أشبهتني بموطنك لانك تعلم
انه يحتضن سكانه
حتى وان خانوه
مخطئ يا عزيزي أنا لست كوطنك
فـ انا مملكة تنفي من خانها الى خارج حدودها
بلا قلب
وبدون رحمه

عشقٌ صوفي